

# فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين

أيمن محمد السيد محمد شحاتة (\*)

## ملخص

**الهدف:** يهدف البحث الحالي إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، ومدى استمرار فعاليته. **العينة والتصميم:** تكونت عينة الدراسة من (٢٤) حدثاً جانحاً من الموجودين في مؤسسة الرعاية الاجتماعية بنين بالزقازيق (الأحداث) في محافظة الشرقية. تم توزيع أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين متساويتين: المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكل منهما تضم (١٢) حدثاً جانحاً، وقد روعي عند اختيار العينة أن تكون من الذكور فقط، وأن تكون المدة المتبقية لهم في المؤسسة أكثر من شهرين، ومتوسط أعمارهم خمسة عشر عامًا. **الأدوات:** طبق على العينة استمارة بيانات أولية، ومقياس الذكاء الأخلاقي والبرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي وجميعها من إعداد الباحث. **النتائج:** بينت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة الدراسة، وهو ما ظهر في مؤشرين: ١- تحسن أداء المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي مقارنة بالمجموعة الضابطة، والذي تبدى في وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده. ٢- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي في القياس البعدي، أمّا ما يتصل بالبقاء النسبي لأثر البرنامج الإرشادي بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي عند القياس البعدي، وبعد مرور فترة المتابعة.

## الكلمات المفتاحية:

---

(\*) مدرس علم النفس - المعهد العالي للخدمة الاجتماعية - بنها.

## **The effectiveness of counseling program for developing moral intelligence of juvenile delinquents**

**Dr. Ayman Mohamed El-Sayed Mohamed Shehata**

### **Abstract**

This study aims to identify the effectiveness of the counseling program used in the study for developing moral intelligence to the study sample and the continued effectiveness. The sample of the study consisted of (24) juvenile delinquents from the social welfare institution in Zagazig in Al-Sharqiya Governorate, The sample was distributed in a simple random way to two equal groups: the experimental group and the control group, each of which includes (12) juvenile delinquents, the sample is male only and remain in the institution for more than two months and the average age is 15 years. The researcher prepared (Preliminary data form - Moral intelligence Scale - Counseling Program). The main results can be summarized as there are significance differences in the experimental group on moral intelligence scale between before and after applying the counseling program & There are significance differences between the experimental group and the control group on moral intelligence scale after applying the counseling program and There are no significance differences in the experimental group on moral intelligence scale after applying the counseling program directly and after the follow-up period.

## مقدمة:

تعد الأخلاق<sup>(١)</sup> من أهم مظاهر الشخصية الإنسانية، وهي الأساس في تقدم الأمم فهي عنصرٌ أساسيٌّ من عناصر وجود المجتمع وبقائه، فلا يستطيع أي مجتمع أن يبقى أو يستمر دون أن تحكمه مجموعة من القوانين والقواعد تنظم علاقات أفرادهم ببعضهم ببعض، وتكون لهم معايير توجه سلوكهم وتقوم انحرافاتهم.

وقد جاءت الرسالات السماوية لتحث الناس على الالتزام بالأخلاق، والدين الإسلامي هو مصدر القيم الأخلاقية، والمثل العليا، فهو ركيزة أساسية في حياة الإنسان، بما يحمله من مفاهيم وقيم وأفكار تُمثل نظام ودستور منظم للحياة بكل تفاصيلها، ففي الإسلام وصف الله عز وجل رسوله بأنه على خلق عظيم بقوله تعالى ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾<sup>(٢)</sup> ووضح سيدنا محمد ﷺ الغاية الأولى من بعثته بقوله إنّما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق.

فالأخلاق أحد الجوانب المعبرة عن الشخصية سواء في تفاعل الفرد مع ذاته، أو في تفاعله مع الآخرين وتتأثر بنوع الثقافة السائدة في المجتمع، فما هو مقبول في مجتمع ربما ليس مقبولاً في مجتمع آخر، وبما أن الأخلاق مجموعة من القواعد والسلوك فإنّ اختلاف تلك القواعد والسلوك مرهون بطبيعة المجتمع وفلسفته التي يؤمن بها (الخفاف، ٢٠١١، ٢١٠).

والسلوك الأخلاقي للفرد يقف وراءه الذكاء الأخلاقي، الذي يتطور بناءً على الطريقة التي تمت بها عملية التنشئة الاجتماعية، كما يتطور هذا السلوك، يوماً بعد يوم من خلال تعرض الفرد للخبرات الأخلاقية وبالأدوار التي يمارسها (Fengyan& Hong, 2012, 64).

والذكاء الأخلاقي<sup>(٣)</sup> يتمثل في قدرة الفرد على فهم الصواب من الخطأ، وأن

(1) Moral

٢- القرآن الكريم، سورة القلم، آية ٤.

(3) Moral Intelligence

تكون لديه فئات أخلاقية تمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة على أساس امتلاك سبع فضائل أخلاقية، توجه سلوكه ذاتيًا، وهي التعاطف والضمير وضبط النفس والاحترام والعطف والتسامح والعدالة (4, Borba, 2001).

والإنسان يخطئ ويصيب، فتباين سلوكه بين السوية والانحراف، وإذا قام بالخطأ فإنه بحاجة إلى من يساعده، ويُبصره حتى لا يخسر المجتمع عطاءه، وجعله عائلًا لنفسه، بدلًا من أن يكون عالة على المجتمع، وليس من شك أن الأطفال هم الأكثر حاجة إلى الرعاية والمساعدة، فالأحداث يقعون في العديد من المشكلات، بسبب نقص في خبراتهم، ونضجهم الاجتماعي والسلوكي، وعدم مقدرتهم على تقدير العواقب، بشكل صحيح، ما قد يؤدي بهم إلى الجنوح.

والسلوك الجانح سلوكًا غير مقبول، وغير مرغوب فيه من قبل غالبية أفراد المجتمع لأنه يمثل تهديد لأخلاقيات المجتمع وتقاليد وعاداته وقيمه الاجتماعية (خليل، ٢٠٠٦، ١٩٤).

والأحداث الجانحين<sup>(١)</sup> هم الأطفال الذين يجنحون عن قيم المجتمع وقوانينه، وتقل أعمارهم عن ثمانية عشر عامًا، وساء توافقهم مع أنفسهم، ومع المجتمع الذي يعيشون فيه ما أدى إلى إحساسهم بالاغتراب، وعدم الرغبة في التواصل مع الآخرين (خلاف، ٢٠١١، ٥١٨).

وأدركت المجتمعات أهمية رعاية الأحداث الجانحين، كون الحدث إنسانًا دفعت به مجموعة من العوامل إلى الجنوح، لذلك فإن خدمات الرعاية، التي تقدم له بدور الرعاية الاجتماعية تهدف إلى تهيئة الظروف الاجتماعية السليمة، له بغية إعادة تأهيله وتقييمه (القرني، ٢٠٠٢، ٣).

ومن أهم جوانب تأهيل الأحداث الجانحين تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم، فهو يتوجه نحو فكر الحدث الجانح للمحافظة عليه سليمًا قويًا قادرًا على وزن

(1) Juvenile Delinquents

الأمر بموازين النقد والتحليل والتمييز، وجعله مدرکًا للأبعاد والنتائج فطینًا في تعامله، محصنًا ضد السلوكيات والممارسات والأفكار الضالة ليعودوا للمجتمع عناصر صالحة وفاعلة.

وبناءً على ما سبق فقد رأى الباحث أن يكون موضوع دراسته هو الذكاء الأخلاقي، وجاء اختيار الأحداث الجانحين لأنهم هم الأكثر حاجة إلى الرعاية والمساعدة، وأن عالمنا اليوم في أشد الحاجة إلى التعايش الإيجابي المبني على الأخلاق بين الناس، ولأن الأحداث هم رجال الغد، وهم القوى المنتجة والفعالة في تحقيق تقدم المجتمع، وأي جهد يوجه لرعايتهم وحمايتهم هو في الوقت نفسه تأمين لمستقبل المجتمع، إضافة إلى أهمية وحساسية المرحلة العمرية، وما يصاحبها من تغيرات جسمية، وعقلية ونفسية واجتماعية يمرون بها، ويتم ذلك من خلال مساعدتهم على التخلص من بعض الأفكار المتناقضة مع قيم وعادات المجتمع، وتأكيد قيم التعاطف، والضمير، وضبط النفس، والاحترام، والعطف، والتسامح، والعدالة، ونشر ثقافة الحوار والاختلاف، ونبذ أشكال العنف والتطرف، ما يستدعي تسليحهم، وتعزيز قدراتهم، ومهاراتهم، واتجاهاتهم الدينية والاجتماعية لخدمة دينهم ومجتمعهم وأنفسهم.

### مشكلة الدراسة

تعد الأخلاق من أكثر مبادئ السلوك الإنساني أهمية لأن الأخلاق هي أساس بقاء الأمم والمجتمعات وهي تمثل جانبًا مهمًا من جوانب الشخصية الإنسانية، ويُعد النقص في هذا الجانب مسئولًا إلى حد كبير على ما نعانيه اليوم من مشكلات، فكثير من مشكلات مجتمعنا الراهنة هي مشكلات أخلاقية في صميمها.

فالأخلاق حجر الأساس لبناء المجتمع المتكامل، وهي الدعامة القوية لحفظ كيانه، حيث ترتفع بها النفوس إلى مراتب الكمال، ويستطيع الأفراد عن طريقها إعطاء المفهوم الحقيقي للإنسانية، كما أنها جانب مهم من جوانب شخصية الإنسان لأنها تؤدي وظيفة كبيرة في تحديد سلوك الفرد، وأسلوب

تفاعله الاجتماعي، وعلاقته بالآخرين (عباس، ١٩٨٨، ١٣)، ويخضع الجانب الأخلاقي في بنية الشخصية لعملية نمو شأنه في ذلك شأن الجوانب الأخرى للشخصية (مشرف، ٢٠٠٩، ٤).

حيث يتم التركيز على الجوانب الإيجابية في الإنسان وتنميتها، بدلاً من التركيز على الجوانب المرضية فقط، فتنمية الذكاء الأخلاقي على اعتبار أنه يمثل بُعداً أساسياً في تكوين الشخصية، يُشكل دوراً إيجابياً في تحقيق الصحة النفسية للفرد كاستقرار النفسي، والقدرة على التكيف، والتعامل مع الآخرين، أو إلى الصحة المجتمعية كشعور أفراد المجتمع بالأمان، وأنهم أصحاب ومترابطون، وبما أن الأطفال هم رجال الغد، ومستقبل الأمة وعمادها، فهم الأكثر حاجة إلى الرعاية والمساعدة، لأن أي جهد يوجه لرعايتهم وحمايتهم هو في الوقت نفسه تأمين لمستقبل المجتمع، وتدعيم لسلامته، وذلك حتى لا يفعلوا في الجحوش.

فمشكلة الجحوش من أكبر المشاكل التي تعاني منها المجتمعات، خصوصاً جحوش الأحداث، ويزداد تفاقم هذه المشكلة بسبب انشغال الآباء والأمهات عن تقديم الرعاية والتوجيه والإشراف الدقيق لأبنائهم، فجحوش الأطفال يهدد النظام الاجتماعي العام في الصميم (التويجري، ١٩٩١، ٧).

وإذا كانت ظاهرة جناح الأحداث في الماضي لم تعرف كمشكلة اجتماعية ذات خطورة، فإن زيادة معدلات الجرائم التي بدأ يرتكبها الأحداث أثارت قلق غالبية المجتمعات بشكل أدى إلى اتخاذ إجراءات متعددة للتصدي لها، بهدف التخفيف من أخطارها (بقيادة، ٢٠٠٨، ١١).

فمشكلة الدراسة تتلخص في تنامي ظاهرة جحوش الأحداث وانتشار مفاهيم وأفكار ومعتقدات خاطئة، تلقي بظلالها السلبية على مظاهر الأمن والاستقرار التي ينبغي أن ينعم بها أفراد المجتمع، فلا بُد من الاهتمام بالجانب الفكري للأحداث الجانحين لأنَّ العقل هو الذي يتحكم في سلوك الفرد وتصرفاته، وذلك من خلال مساعدتهم على التخلص من بعض الأفكار المتناقضة مع قيم

وعادات المجتمع، وتأكيد قيم التعاطف والضمير، وضبط النفس والاحترام والعطف والتسامح والعدالة، ونشر ثقافة الحوار والاختلاف، ونبذ أشكال العنف والتطرف، فلا بُد أن نعمل على تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم للحد من الظاهرة، أو التقليل منها، خاصة إذا علمنا أن فئة الأطفال تمثل الشريحة الواسعة في عالمنا العربي، وإن لم توضع لها برامج للوقاية والعلاج لإصلاحها وتأهيلها وإعادة الحياة الطبيعية؛ فهي فئة تشكل خطراً في المستقبل لأنه يمكن أن يكون الحدث المنحرف اليوم هو المجرم البالغ غداً، ولذلك، ولمحاولة الحد من ظاهرة انحراف الأحداث، أنشئت مراكز مختصة تستقبل الأحداث الذين لم يكملوا سن الثامنة عشر، لأجل إعادة تأهيلهم وإدماجهم في المجتمع.

حيث تقدم هذه المؤسسات نوعين من البرامج، لتحقيق هذا الهدف، وهما البرامج التأهيلية الإصلاحية والبرامج العلاجية، فالإصلاح يهدف إلى غرس وتنمية السلوكيات المقبولة اجتماعياً ودينيّاً وإكسابهم المعرفة بأشكالها المختلفة، وذلك بهدف تأهيلهم للعودة إلى المجتمع كأفراد أسوياء، أمّا البرامج العلاجية فهي تهدف إلى علاج السلوكيات المرفوضة أخلاقياً ودينيّاً واجتماعياً، وذلك لإخراج الجانح من حالة الجنوح أو الجريمة وعدم العود إليها، لذلك فالبرامج الموجهة للأحداث الجانحين تهدف إلى تغيير سلوكهم نحو الأفضل، والتكيف مع المجتمع، لذا أصبح دور المؤسسات العقابية ليس إيداع الأحداث وردعهم، بل علاجهم وتعديل سلوكهم، عبر البرامج العلاجية والإصلاحية المقدمة لهم، ليعودوا إلى المجتمع عناصر صالحة وفاعلة فيه.

وبناءً على ما سبق قام الباحث بالعمل على تنمية الذكاء الأخلاقي للأحداث الجانحين؛ من خلال تصميم برنامج إرشادي مبني على أسس علمية، ومستند إلى نظرية بوربا Borba التي ترى أن الذكاء الأخلاقي قدرة تتضمن فضائل جوهرية، تُشكل الأساس الأخلاقي للفرد، وتعمل على حماية منظومته القيمية، وتُشكل شخصيته، وتحصنه من الرذائل، وتمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة، وهذه الفضائل هي التعاطف، والضمير، والتحكم الذاتي، والاحترام،

واللطف، والتسامح، والعدل.

ومما سبق عرضه فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيسي التالي:

ما فعالية برنامج إرشادي قائم على تنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من الأحداث الجانحين؟

وللإجابة عن التساؤل الرئيسي فقد صاغ الباحث الأسئلة الفرعية

التالية:-

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي قبل إجراء البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة، على مقياس الذكاء الأخلاقي، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة؟

### أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في أهمية الجانب الذي تتصدى لدراسته، حيث إنَّها تسعى إلى دراسة الذكاء الأخلاقي لدى عينة من الأحداث الجانحين، والعمل على تنميته لديهم، من خلال برنامج إرشادي موجه لهم، ولا شك أن هذا الجانب ينطوي على أهمية كبيرة سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية:-



## - فمن الناحية النظرية:

١- دراسة الذكاء الأخلاقي كبعد من أبعاد الشخصية السوية، إذ يتضح آثاره في كل مظاهر حياة الفرد، كما يسهم في بناء المجتمع، واستمراره واستقراره، ويعمل على سيادة قيم الحق والفضيلة، فهو من العوامل المهمة المؤثرة في شخصية الفرد، فهو بمثابة الرقيب على سلوكياته حتى لا يطلق العنان لنفسه نحو التخريب أو العدوان، والتعدي على مكتسبات المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه.

٢- تسليط الضوء على أهمية الأخلاق وضرورة العناية بالتربية الأخلاقية.

٣- دراسة شريحة مهمة من المجتمع، وهي شريحة الأحداث الجانحين، وما تشكله من خطر على أنفسهم وعلى المجتمع، إذا لم يتم التكفل بها بطريقة ملائمة.

٤- تنمية الذكاء الأخلاقي للأحداث الجانحين كنتاج لتدريبهم على مكونات هذا الذكاء، من خلال برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بوربا.

٥- قلة البحوث والدراسات التجريبية التي تستخدم برامج إرشادية موجهة للأحداث الجانحين، لتنمية الذكاء الأخلاقي لديهم، سواء على المستوى المحلي أو العربي.

٦- يمكن أن تكون هذه الدراسة إضافة جديدة للمكتبة النفسية والتربوية، حيث إنها تتناول موضوعاً حيويًا، وهو الذكاء الأخلاقي، الذي له أهمية بالغة في الوقت الحاضر والمستقبل، وقد تكون هذه الدراسة نواة لبحوث أخرى في هذا المجال.

## - أمّا من الناحية التطبيقية:

في ضوء ما يتوصل إليه الباحث من نتائج يمكن تقديم عدد من التوصيات التربوية لإرشاد المربين والمرشدين النفسيين والتربويين، بكيفية تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، لمعالجة وتعديل الكثير من الأنماط السلوكية السلبية، التي لا تشير إلى الالتزام بأبعاد وركائز الذكاء الأخلاقي.

## أهداف الدراسة

- ١- تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، من خلال برنامج إرشادي أُعدَّ خصيصًا لذلك.
- ٢- التحقق من فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في الدراسة في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة.
- ٣- التعرف على مدى استمرارية أثر البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد عينة الدراسة بعد انتهاء الجلسات الإرشادية، وخلال فترة المتابعة (شهرين من نهاية الجلسات الإرشادية).

## مفاهيم الدراسة

- ١- **فعالية<sup>(١)</sup>**: هي قدرة البرنامج الإرشادي على تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، وتزداد الفعالية بتحقيق كل أهداف البرنامج الإرشادي التي صمم في ضوءها.
- ٢- **البرنامج الإرشادي<sup>(٢)</sup>**: هو مجموعة من الخطوات المنظمة المبنية على أسس علمية مستمدة من نظريات الإرشاد النفسي، وتتلاءم مع الخصائص النمائية للأحداث الجانحين، وتهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في الجانب المعرفي والسلوكي، وذلك لتعزيز الذكاء الأخلاقي لهم.
- ٣- **تنمية<sup>(٣)</sup>**: هو الدعم الذي يقدمه البرنامج الإرشادي المُعد لهذه الدراسة لرفع وتقوية مستوى الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، من خلال العمل على تحسين قدراتهم الذاتية، بما يمكنهم من تحقيق أهدافهم، ويؤدي إلى شعورهم بالرضا والراحة النفسية.

---

(1) Effectiveness

(2) Counseling Program

(3) Development

٤- **الذكاء الأخلاقي:** هو التزام الفرد بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي تتفق مع قيم ومعايير المجتمع، وتُمكنه من التمييز بين الصواب والخطأ، وتجعله يتصرف بطريقة صحيحة في المواقف المختلفة، وتؤدي إلى شعوره بالتوافق الذاتي والاجتماعي، ويتكون الذكاء الأخلاقي من سبعة أبعاد، هي: التعاطف والضمير وضبط النفس والاحترام والعطف والتسامح والعدالة.

**التعاطف<sup>(١)</sup>:** هو قدرة الفرد على الإحساس بشعور الآخرين، وإدراك احتياجاتهم، وتفهيم مشكلاتهم، ما يمنعه من القيام بأفعال سيئة، تؤذي مشاعرهم، وكذلك العمل على مساعدتهم فيما يواجهونه.

**الضمير<sup>(٢)</sup>:** هو إحساس داخلي يساعد الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، وعندما يقوم الفرد بالصواب يشعر براحة نفسية، وعندما يفعل الخطأ يشعر بالذنب والتأنيب، فالضمير يُوجه السلوك ذاتياً نحو الصواب.

**ضبط النفس<sup>(٣)</sup>:** هو قدرة الفرد على التصرف بطريقة صحيحة، تتفق مع قيم ومعايير المجتمع، وهذه القدرة مبنية على قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته، والتفكير الجيد في عواقب الأمور قبل القيام بها.

**الاحترام<sup>(٤)</sup>:** هو قدرة الفرد على إظهار مشاعر التقدير والاحترام للآخرين، من خلال عدم السخرية منهم، أو مقاطعتهم أثناء الحديث، وإبداء تعليقات لا مبرر لها، فالاحترام يتضمن احترام الذات واحترام الآخرين.

**العطف<sup>(٥)</sup>:** هو قدرة الفرد على الإحساس بمشاعر الآخرين، وخاصة المشاعر غير السعيدة، والعمل على مساعدتهم في محنتهم.

- 
- (1) Empathy
  - (2) Conscience
  - (3) Self-control
  - (4) Respect
  - (5) Kindness

**التسامح<sup>(1)</sup>**: هو قدرة الفرد على العفو عن إساءة الآخرين، واحترام عقائدهم، وأيضًا قدرته على التواصل مع الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع، ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف.

**العدل<sup>(2)</sup>**: هو قدرة الفرد على الأخذ بقوانين وقيم وعادات المجتمع في تعامله مع الآخرين، بحيث تتصف أفعاله بالموضوعية والنزاهة، دون تحيز لطرف من الأطراف.

٥- **الأحداث الجانحين**: هم الأحداث الذكور الموجودون في مؤسسة الرعاية الاجتماعية بالزقازيق بمحافظة الشرقية للعام ٢٠١٧ م، والمنتظمين في العملية التعليمية بمراحل التعليم المختلفة، والمودعون بالمؤسسة لأول مرة، ويتبقى لهم في المؤسسة أكثر من شهرين.

### الإطار النظري للدراسة

#### أولاً: مفهوم الذكاء الأخلاقي

حظي مفهوم الذكاء باهتمام علماء النفس، وتعددت تعريفاته، فقد عرفه تيرمان Terman بأنه القدرة على ممارسة التفكير المجرد (Davis, 1983,32)، وعرفه جيلفورد Guilford بأنه استخدام الفهم والإدراك الموجه نحو الأهداف للحكم الإبداعي وتأهيل الابتكار (Dembo, 1994, 344)، أمّا جاردنر Gardner فقد عرف الذكاء بأنه مجموعة من القدرات المستقلة الواحدة عن الأخرى التي يمتلكها الأشخاص في ميادين كثيرة (الخفاف، ٢٠١١، ٣١)، وأعلن عن وجود سبعة أنواع من الذكاء على الأقل وحددها في: -

**الذكاء البصري المكاني<sup>(3)</sup>**: هو القدرة على إدراك العالم البصري المكاني بدقة، ويتضمن الحساسية للون والخط والشكل والطبيعة والمجال والعلاقات التي توجد بين هذه العناصر، ويضم القدرة على التصوير البصري

(1) Tolerance

(2) Fairness

(3) Visual / Spatial Intelligence

(جاردنر، ٢٠٠٤، ٧).

**الذكاء الجسمي - الحركي<sup>(١)</sup>:** هو الخبرة والكفاءة في استخدام الفرد لجسمه بشكل كلي، للتعبير عن الأفكار والمشاعر، واليسر في استخدام الفرد ليديه وبقيّة أعضائه، لإنتاج الأشياء أو تحويلها، ويضم مهارات مختلفة كالتأزر والتوازن والقوة والمرونة والسرعة.

**الذكاء الموسيقي<sup>(٢)</sup>:** هو القدرة على إدراك الصيغ الموسيقية، وتمييزها، والتعبير عنها، ويضم الحساسية للإيقاع، والطبقة أو اللحن والجرس (جاردنر، ٢٠٠٥، ٢٠).

**الذكاء اللغوي<sup>(٣)</sup>:** هو القدرة على استخدام الكلمات شفويًا، ويتضمن القدرة على تناول ومعالجة بناء اللغة وأصواتها ومعانيها والاستخدامات العملية لها (جاردنر، ٢٠٠٤، ٧).

**الذكاء الاجتماعي<sup>(٤)</sup>:** هو القدرة على إدراك أمزجة الآخرين ومقاصدهم ودوافعهم والتمييز بينها، ويضم الحساسية للتعبيرات الوجهية والصوت والإيماءات، فهو قدرة الفرد على الانسجام مع الآخرين، والتعامل معهم، وامتلاكه لمهارات تتعلق بإدراك المواقف والديناميات الاجتماعية التي تحكمه (جاردنر، ٢٠٠٥، ٢١)، (Albrecht, 2004).

**الذكاء المنطقي - الرياضي<sup>(٥)</sup>:** وهو استطاعة الفرد استخدام الأعداد بفاعلية، والقدرة على الاستدلال، ويضم الحساسية للنماذج، أو الأنماط المنطقية والعلاقات بين القضايا.

---

(1) Bodily / Kinesthetic Intelligence

(2) Musical Intelligence

(3) Linguistic Intelligence

(4) Interpersonal Intelligence

(5) Logical / Mathematical Intelligence

**الذكاء الشخصي<sup>(١)</sup>**: وهو معرفة الذات، والقدرة على التصرف توافقياً على أساس هذه المعرفة، ويتضمن معرفة الفرد بنواحي ضعفه وقوته، والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه ورغباته، والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديرها (جابر، ٢٠٠٣، ١١).

ثم أضاف جاردرن نوعين آخرين من الذكاء هما **الذكاء الطبيعي<sup>(٢)</sup>**: وهو القدرة على التعرف على الحيوانات والنباتات والظواهر الطبيعية وتصنيفها (الخفاف، ٢٠١١، ٩٥). و**الذكاء الوجودي<sup>(٣)</sup>**: وهو القدرة التي يميل فيها الفرد إلى توجيه أسئلة أساسية حول الحياة والموت والوجود (Checkley, 1997, 10).

والذكاء الأخلاقي ليس واحداً من ذكاءات جاردرن المتعددة، ولكنه مرتبط بالذكاء الشخصي والذكاء الاجتماعي، وهو الضابط للذكاءات الأخرى (Clarcken, 2009, 12).

فعلم الأخلاق هو العلم الذي يحكم على السلوك الإنساني بالصواب أو الخطأ، فالأخلاق هي علم قواعد السلوك (العوامل، ومزاهره، ٢٠٠٣، ١٧٥)، فالأخلاق تتمثل في كف السلوك الخطأ وأخذ حقوق الآخرين بعين الاعتبار، فهي مجموعة القواعد الاجتماعية والثقافية التي تحكم السلوك في المواقف الاجتماعية (صقر، ٢٠٠٥، ١٨).

ويوضح هادفيلد Hadfield أن للأخلاق معنيين؛ أحدهما الامتثال لمعايير المجتمع وعاداته، والآخر اتباع الغايات والأهداف الصحيحة، وطبقاً للمعنى الأول فإن الإنسان يتبع العادات، ويراعي التقاليد الاجتماعية، ويمثل لقيم المجتمع، بينما المعنى الثاني، فإن الغايات الصحيحة كالكرم والأمانة والولاء تعد خيرة في ذاتها، وينبغي إتباعها بصرف النظر عن عادات المجتمع ومعايير (العيسوي، ١٩٨٧، ١٥٥).

فالخلق صفة مستقرة في النفس فطرية أو مكتسبة، ذات آثار في السلوك،

(1) Intrapersonal Intelligence

(2) Naturalist Intelligence

(3) Existential Intelligence

محمودة أو مضمومة (عقلة، ١٩٦٨، ١٤)، فهو السجية (الطبع)، سواء كان حميداً أم غير حميد، ويوصف الخلق الممدوح بأنه حميد أما الخلق المذموم بأنه غير حميد (باهي، ١٩٩٢، ٧)، فهو مجموعة سلوكيات يظهرها الفرد في تعامله مع الأحداث التي تواجهه، أو مع الأفراد الذين يتعامل معهم، ويكتسب معظمها من خلال التربية والبيئة التي عاش فيها خلال مراحل عمره (الصنيع، ٢٠٠١، ٤).

ويمثل الجانب الأخلاقي جانباً مهماً في بنية الشخصية، ويختص هذا الجانب بالقيم والمثل والعادات، ويساعد في الوصول إلى حالة السواء للفرد، وتعني السوية مدى اتساق السلوك مع المعايير الأخلاقية في المجتمع، وقواعد السلوك السائدة فيه (عبد الله، ١٩٩١، ١٢٣)، فالأخلاق الركيزة الأساسية للتفكير الأخلاقي، حيث تُشكل الأخلاق مجموعة القواعد التي يتصف بها السلوك الإيجابي، الأمر الذي يترتب عليه أن التفكير الأخلاقي يساعدنا في التمييز بين ما هو خير وما هو شر (السبيعي، ٢٠٠٠، ١١٢).

وكلما كان الشخص أكثر ذكاء كلما كان أحسن خلقاً، فالأذكاء يسلكون سلوكاً خلقياً، ولكن من دون الذكاء قد لا يستطيع الفرد أن يطبق على مواقف معينة القواعد الخلقية التي تعلمها، فالذكاء قوة تؤثر بشكل واضح على النمو الخلقى (عباس، ١٩٨٨، ١٨٧).

وربط بعض علماء النفس بين الذكاء والخلق فمثلاً وجد سيريل بورت Burt أن ٨٠% من الجانحين أقل من المتوسط في ذكائهم، وأن ٨% على الأقل من ضعاف العقول (الخفاف، ٢٠١١، ٢٠٩).

فالذكاء الفرد تأثّر في سلوكه وتأقلمه مع بيئته ومجتمعه، حيث يعزز ثقته بقدراته وبنفسه، حيث إنّ اندماج الفرد في مجتمعه يتطلب منه أن يكون معتدلاً في طريقة تفكيره، ومتوازناً في طرح القضايا ومنطقياً في تحليلاته ومناقشة آرائه، فالذكاء الأخلاقي يطور الإحساس الداخلي بالخطأ والصواب، ويكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الفرد لمواجهة الضغوط السلبية (Borba, 2002, 57).

ويشير الذكاء الأخلاقي إلى القابلية لفهم الصواب من الخطأ، بحيث يكون لدى الفرد قناعات أخلاقية، تدفعه للتصرف بطريقة صحيحة أخلاقياً (4, 2001, Borba)، فالذكاء الأخلاقي يُعد قوام حياة الإنسان، وأساس كيانه المعنوي، وتفاعله مع مجتمعه (نحيلي وأحمد، ٢٠١٦، ١٦١).

### ▪ تعريف الذكاء الأخلاقي

الذكاء الأخلاقي هو القدرة على التمييز بين الصح والخطأ، وعلى صنع قرارات مدروسة، تعود بالفائدة على الفرد والآخرين المحيطين به (Coles, 1997, 2)، فهو قابلية الفرد لفهم الصواب من الخطأ والتمييز بينهما، وذلك خلال مجموعة من القناعات والمعتقدات الأخلاقية التي خزنها في بنائه المعرفي (4, 2001, Borba)، ويمثل التطبيق الفعلي في المواقف الحقيقية للمبادئ الأخلاقية التي من شأنها التفريق بين الصواب والخطأ (Beheshtifar, 2011, 2). Esmaeli & Moghadam,

وهو احترام الإنسان لذاته وللآخرين، وقدرته على إدراك الألم لدى الآخرين، من خلال امتلاك الفرد مجموعة من القيم والفضائل، مثل الضمير والعطف والتسامح والعدالة (14, 2003, Gardner).

وهو ما يقدمه الآباء من قدوة متمثلة في السلوك الحسن والمقبول للأبناء، وما يحدده المجتمع من معايير بغرض تنمية العطف والرحمة والاحترام (75, 2004, Gullikson)، فهو مكون فرضي من الاستعدادات التي تحث الفرد على فعل الخير، والتمييز بين الصواب والخطأ، والإمام بالمعايير التي بمقتضاها يفكر بطريقة صحيحة وأخلاقية (شحاتة، ٢٠٠٨، ١١)، فهو القدرة على التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه والالتزام بالقيم الأخلاقية والنواهي والأوامر (قطامي، ٢٠٠٩، ٢٢٣)، وفقاً للمبادئ العالمية (2013, Moghadas, & Khaleghi)، واختيار الصواب والتصرف بشكل أخلاقي (2013, Nobahar, & Nobahar).

وهو القدرة العقلية التي تحدد كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية العالمية



على القيم الخاصة (Schulaka, 2013)، فيتمثل في قدرة الإنسان على الالتزام بما يؤمن به (عشرية، ٢٠١٤، ٥٣٣)، فهو قدرة الفرد على الالتزام بما هو مقبول دينياً واجتماعياً (مومني، ٢٠١٥، ١٨).

ونخرج من هذه التعريفات بأن الذكاء الأخلاقي يتمثل في قدرة الفرد على الالتزام بالمعايير والقيم الأخلاقية، التي تتفق مع قيم ومعايير المجتمع، وتؤدي إلى شعوره بالتوافق الذاتي والاجتماعي.

### ■ مكونات الذكاء الأخلاقي

توجد مكونات الذكاء الأخلاقي لدى جميع الناس بدرجات متفاوتة، وتعد الأسرة العنصر الأساسي في بناء هذه القدرات، وتشارك معها باقي المؤسسات التربوية كالمدرسة، ودور العبادة، إضافة إلى تأثير الأقران ووسائل الإعلام وغيرها (أبو جادو، ٢٠٠٤، ٤٦٨).

وترى بوربا أن الذكاء الأخلاقي قدرة تتضمن سبعة مكونات (فضائل جوهرية) تشكل الأساس الأخلاقي للفرد، وتعمل على حماية منظومته القيمية، وتُشكل شخصيته، وتحصنه من الرذائل، وتمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة، وهذه الفضائل هي:-

١- التعاطف ويتمثل في قدرة الفرد على فهم وتفهم مشاعر وأحاسيس وحاجات الآخرين، وبذلك يكون الفرد ذا حساسية إيجابية تجاه من أصابهم الأذى تعاطفًا معهم، وكذلك يتضمن الفهم الودي لأفكار ودوافع الآخرين (مومني، ٢٠١٥، ١٨).

٢- الضمير هو الصوت الداخلي القوي الذي يساعد على جعل الأفراد على الطريق القويم لفعل الصواب، ويشحنهم بإحساس بالذنب حينما يتمادون في الخطأ (Borba, 2001, 52).

٣- التحكم الذاتي هو التحكم بالانفعالات، والتفكير بالسلوك قبل فعله، ما يعطي الفرد قوة الإرادة على القيام بالصواب، بحيث تكون خياراته أكثر أمناً وأكثر حكمة (Borba, 2001, 83).

- ٤- الاحترام يتمثل في إظهار التقدير تجاه الآخرين، وذلك بمعاملتهم بشكل وديّ، ويشير إلى احترام الذات واحترام الآخرين (قطامي، ٢٠١٠، ٣٧٤).
- ٥- العطف أو الشفقة، وهو الاهتمام بسعادة الآخرين من خلال مساعدتهم على تحقيق أهدافهم، وفهم حاجاتهم، وإظهار الاهتمام بالمشاعر غير السعيدة للآخرين، ومساعدتهم في محنتهم، وتعلم معنى الشفقة عليهم، والبعد عن تحقير أساليبهم (حسين، ٢٠٠٣، ٢٣٥).
- ٦- التسامح يشير إلى الانفتاح الذهني تجاه معتقدات وآراء الآخرين، واحترام كرامة الإنسان وإنسانيته (Coles, 1995, 112).
- ٧- العدل هو التعامل مع الآخرين بنزاهة دون تحيز في المواقف المختلفة، ومنحهم حقوقهم، ويتمثل كذلك في قدرة الفرد على الإصغاء للآخرين قبل إصدار الأحكام (نوفل، ٢٠٠٧، ٨٨-٨٩).

#### ■ تنمية الذكاء الأخلاقي

الذكاء الأخلاقي فطري ومكتسب، فالأخلاق الفطرية قابلة للتنمية والتوجيه والتعديل، لأن وجود الخلق بصفة فطرية يدل على وجود الاستعداد الفطري لتنميته بالتدريب والتعليم، وأمّا الأخلاقيات المكتسبة فهي مظهر من مظاهر السلوك الإنساني بالإمكان تغييره وتوجيهه الوجهة الصحيحة (الميداني، ١٩٩٧، ١٨٨).

فالانحلال الأخلاقي أدى إلى تأكيد ضرورة تنمية الذكاء الأخلاقي للنشء باعتباره الأمل، لإنقاذ النشء من التأثيرات الخارجية السالبة (العريني، ٢٠٠٩، ٦)، فالذكاء الأخلاقي أصبح من المتغيرات المهمّة في فهم السلوك الإنساني والمؤثرة فيه والضابطة له (العبيدي والأنصاري، ٢٠٠٩، ٧٥).

#### • أساليب تنمية الذكاء الأخلاقي

- ١- التربية السليمة القائمة على غرس القيم والمبادئ الأخلاقية الصحيحة في نفوس الناس.

٢- تنمية الوعي الذاتي عن طريق مراجعة السلوك وإدراك نقاط القوة والضعف في الجوانب الأخلاقية.

٣- القدوة والاقتران، وهي التمثل بالشخصيات المتميزة أخلاقياً والتعامل معها، والغذاء الروحي ويتم بالتأملات الروحية ودراسة الشخصيات الفضلى روحياً (الميداني، ١٩٩٧، ١٩١).

فمكونات الذكاء الأخلاقي في حالة تنميتها سيكون بوسعها أن تؤثر في كل مظاهر حياة الفرد، وكذلك نوعية علاقاته المستقبلية ومهنته وإنتاجه ومهاراته، بل في مساهمته في الفن والتجارة والأدب والمجتمع كله، فالفضائل الجوهرية السبع التي تبني الذكاء الأخلاقي يمكن تعلمها، ويمكن أيضاً تدريسها في البيت أو المدرسة، حتى يحيا الفرد حياة أخلاقية نزيهة (Borba, 2000, 27).

#### • دوافع تنمية الذكاء الأخلاقي

- لتربية شخصية جيدة.
- الوعي بالسلوك الصحيح والسليم.
- خلق مواطن صالح.
- منع العنف والوحشية.
- الحماية ضد تأثير سموم الثقافات الغربية. - لتعلم مهارات الحياة الاجتماعية.
- ليتعلم الطفل كيف يفكر ويتصرف بطريقة صحيحة.
- مقاومة الإغراءات. (بوربا، ٢٠٠٣، ٤٥).

ويمكن القول إن الذكاء الأخلاقي أحد الذكاءات التي يمتلكها الفرد، وله تأثير كبير في تنمية فكر الفرد، وتوسيع مداركه، وزيادة وعيه بنفسه وبالحياة، ويزيد من قدرته على التكيف والتعامل مع الآخرين، وعلى إقامة علاقات اجتماعية إيجابية معهم، وأن يكون متوافقاً مع قيم وعادات ومعايير المجتمع، ما يؤدي إلى شعوره بالاستقرار النفسي، فالذكاء الأخلاقي هو قدرة الفرد على الالتزام بالسلوكيات الأخلاقية مع ذاته ومجمعه، بما يُشعره بالصحة النفسية والمجتمعية.

## ثانياً: مفهوم الأحداث الجانحين

قديمًا اعتبر الحدث الجانح مجرمًا يستحق العقاب والردع، ولهذا فقد عُومل معاملة فيها الكثير من أصناف الإيذاء والقسوة، وبفضل الفلاسفة والمفكرين تمكنوا من تحويل فكرة الردع إلى فكرة الإصلاح والعلاج، فجرائم الأحداث لا تمثل مجرد اعتداء على أمن المجتمع، أو خروجهم عن الأوضاع الاجتماعية، بقدر ما يمثل فشل المجتمع في رعاية هؤلاء الأبناء وتوجيههم (كتفي، ٢٠١٤، ٢٨٦).

### ▪ تعريف الأحداث الجانحين

قبل عرض تعريف الأحداث الجانحين، لا بُد من تعريف الأحداث والجنوح، وذلك لإعطاء صورة أفضل لمفهوم الأحداث الجانحين.

#### • تعريف الأحداث

الحدث هو من لم يتجاوز ثماني عشرة سنة ميلادية، وقت ارتكابه الجريمة، أو عند وجوده في إحدى حالات التعرض للانحراف (المادة الأولى رقم ٣١ لسنة ١٩٧٤ بشأن الأحداث).

فهو الطفل والمراهق الذي يصدر عنه سلوك منحرف عن النموذج الوسط، الذي تعارف عليه المجتمع (توق، ١٩٨٠، ١٠)، فهو الصغير منذ ولادته، حتى ينضج عقلياً ونفسياً واجتماعياً، وتتكامل عناصر الرشد لديه المتمثلة بالإدراك التام، مع قدرته على تكييف سلوكه وتصرفاته، طبقاً لما يحيط به من ظروف ومتطلبات للواقع الاجتماعي (إسماعيل وآخرون، ١٩٨٤، ١٠٤).

وهو كل من أتمَّ السن الذي يحدده القانون للتمييز، وهي السابعة أو التاسعة، ولم يتجاوز سن البلوغ أو الرشد وهي الثامنة عشر (الياسين، ٢٠٠٢، ٨)، فالأحداث هم الأفراد الجانحون وغير الجانحين، الذين تجاوزوا السن التي حددها القانون للتمييز والإدراك، ولكن لم يتجاوزوا السن التي حددها القانون لتحمل المسؤولية وهي الثامنة عشر (العجمي، ٢٠٠٥، ٩).

وهو كما عرفه مكتب الشئون الاجتماعية التابع للأمم المتحدة بأنه شخص غير بالغ من الناحية القانونية، ويمثل أمام هيئة قضائية أو أي سلطة مختصة، بسبب ارتكابه جريمة جنائية (الختاتنة، ٢٠٠٦، ١٤)، أي إنَّ الحدث من أتمَّ السابعة، ولم يتم الثامنة عشرة (النملة، ٢٠٠٧، ١٤١)، فهو الصغير الذي أتمَّ السن التي حددها القانون للتمييز، ولم يتجاوز السن التي حددها القانون لبلوغ الرشد (عبد الرحمن، ٢٠٠٧، ١٢)، فهو من يقل عمره عن السن المحددة، لإكمال العقل، وهو سن الثامنة عشر، ويسلك سلوكًا مغايرًا للسلوك المعترف به اجتماعيًا، ما يؤدي إلى إلحاق الضرر بنفسه وبالآخرين (خوج، ٢٠٠٨، ٤١)، ويعتدي على حرمة القانون، ويرتكب فعلاً نهى عنه في سن معينة، لو أتاه البالغ لوقع تحت طائلة العقاب (عيد، ٢٠١٠، ٦٨٨).

فهُوَ الصغير منذ ولادته حتَّى يتم نضوجه الاجتماعي والنفسي، وتتكامل لديه عناصر الرشد المتمثلة في الإدراك التام (إبراهيم والشوربجي، ٢٠١٢، ٩٤).

#### • تعريف الجنوح

الجنوح ظاهرة نسبية يختلف مفهومها من مجتمع إلى مجتمع، ومن مكان إلى آخر داخل المجتمع الواحد، فلكل مجتمع مقياسه وأحكامه وقيمه وتقاليدته وظروفه الاقتصادية والسياسية والتربوية، التي على أساسها تتحدد تلك المقاييس والأحكام والقيم (بقيادة، ٢٠٠٨، ٦٠).

فالجنوح سلوك لا يتفق مع قيم ومعايير وعادات وتقاليد المجتمع التي يعتمدها أو يجعلها مقياساً في تحديد سلوكيات أفرادها (Gottfredson & Hirschi, 1990, 7)، ويعاقب عليه القانون، ولا يقبله المجتمع، ويعده منافياً لقيمه وتقاليدته (نجم وعثمان، ٢٠١٠، ١٣٤)، أي إنَّه يمثل تعدياً على عرف اجتماعي منصوص عليه بالعقوبة قانوناً (بوخميس، ٢٠١٢، ٦)، والجناح هو كل من بلغ السن التي حددها القانون للتمييز وارتكب فعلاً مخالفاً للمعايير والقيم، بحيث يلحق الأذى بذاته ومجتمعه ويصدر بموجبه عقاب لازم التنفيذ (Cavan, 1962, 17).

والأحداث الجانحون فئة تمارس سلوكًا لا اجتماعي، يقوم على عدم التوافق النفسي بين الفرد ونفسه، وبين الفرد والجماعة، بشرط أن يكون السلوك الاجتماعي سمة واتجاهًا نفسيًا واجتماعيًا تقوم عليه شخصية الحدث المنحرف، ويرتبط به في تفاعله مع مختلف مواقف حياته (الجميلي، ١٩٩٤، ١٤)، فالأحداث الجانحون هم الأفراد الذي حددهم القانون بسن معينة، وحد أدنى وأعلى من المسؤولية الجزائية وتنتهك سلوكياتهم قوانين وتشريعات المجتمع الذي نشئوا بداخله، ويوجب ذلك الانتهاك عقوبة لازمة التنفيذ (Knudten & Schafer, 1970, 130).

فهم يقومون بأفعال تخالف القانون والنظام العام والقيم والأعراف السائدة، وتخرج عن قواعد الضبط الاجتماعي، ما يوقعهم تحت طائلة القانون (العجمي، ٢٠٠٥، ٩)، وصدر بحقهم حكم جزائي من محكمة الأحداث، أدخلوا بموجبه مركز إعادة التربية (بقيادة، ٢٠٠٨، ٢٢)، فهو المعاقب بعدما ارتكب فعلًا مخالفًا لقيم المجتمع (معد، ٢٠١٤، ١٢١).

فالحدث الجانح هو الشخص الذي يبلغ الثامنة عشر فأقل، وارتكب أحد الأفعال التي يعاقب عليها القانون، ولا تتفق مع سلوكيات المجتمع، وتم إيداعه بإحدى مؤسسات الإصلاح (عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ١٤)، أي إنّه كل من يقل عمره عن ثمانية عشر عامًا، وارتكب سلوكًا أو فعلًا منحرفًا يعاقب عليه، وتم القبض عليه، ومثل أمام محكمة الأحداث، وصدر بشأنه حكم قضائي بالإيداع في مؤسسة لرعاية الأحداث، لتباشر معه الإجراءات التقييمية (أنور، ٢٠١٠، ١٨).

فهو مخالفة القانون بارتكاب انتهاكات من قبل قاصرين (رمضان، ٢٠١٣، ٢١٦)، لم يتموا الثامنة من عمرهم، ولم يتجاوزا الثامنة عشر، وصدر عنهم سلوكًا مخالفًا لقيم ومعايير المجتمع، وتم إيداعهم بإحدى مؤسسات الإصلاح (البورسعيدية، ٢٠١٤، ١٨).

#### ▪ الفرق بين الجناح والانحراف

الجناح هو السلوك الذي يقع تحت طائلة القانون، لأنّ فيه اعتداء على

القانون والنظام العام، أمّا الانحراف فإنّه يشمل أنماطاً سلوكية أخرى كالهروب من المدرسة، والتمرّد على سلطة الوالدين، إلى غير ذلك من الأنماط التي لا تقع تحت طائلة القانون، ولكنها تُهيئ فيما بعد للجناح (بقيادة، ٢٠٠٨، ٦٢).

### ■ تصنيف الأحداث الجانحين

١- **الجانح العارض:** هو حدث متكيف اجتماعياً ونفسياً، قد يقدم على سلوك جانح من نوع ما، بشكل لا إرادي، بسبب الإهمال أو قلة التوجيه أو الجهل بالظروف وسوء تقديرها.

٢- **الجانح بالصدفة:** هو حدث متكيف اجتماعياً، ما دام بمنأى عن الضغوطات الخارجية التي تفوق طاقته على المقاومة، أي ما دام لم يتعرض لتهديد توازنه النفسي.

٣- **شبه الجانح:** هو من وُجد في محيط خال من التحديات والأزمات، فسرعان ما ينهار عندما تتفاقم عليه الضغوط النفسية أو الاجتماعية.

٤- **الجانح المعتاد:** هو الذي يتخذ الانحراف نمطاً من الحياة، مع الدخول في علاقة صراعية مع المجتمع، والاعتداء على القانون.

٥- **الجانح المحترف:** هو جانح تخصص في مجال محدد من الجرائم، يتخذ منها وسيلة أساسية للكسب والانتفاع المادي. (حجازي، ٢٠١٠، ٢١-٢٣).

### ■ سمات الشخصية الجانحة

١- الاضطراب الوجداني بحيث يعيش الجانح تناقضاً ونقصاً في مشاعر الحب نحو الآخرين.

٢- التأخر المعرفي حيث يتصف بذكاء متوسط، ولا يدرك الأمور بعمق وفاقداً الاستبصار.

٣- العجز الاجتماعي حيث لا يقدر أن يقيم علاقات اجتماعية فاعلة مع الآخرين.

٤- النقص الأخلاقي ويرجع إلى عدم كفاية الضمير وانعدام المسؤولية.  
(حميد، ٢٠١١، ٦١).

٥- العصابية والحساسية الزائدة والنفور العصابي والتمركز حول الذات والشعور بالنقص والقلق وكثرة أحلام اليقظة والاستعداد الإجرامي (سري، ٢٠٠٣، ١٧).

#### ■ مراحل المسؤولية الجنائية للأحداث

١- الطفل الذي لم يتم السابعة تمنع مسؤوليته جنائياً.  
٢- الطفل الذي جاوز السابعة، ولم يتم خمس عشرة سنة، يخضع لتدابير تربية ولا يخضع لأي عقوبة إطلاقاً والتدابير تستهدف إصلاح سلوك الحدث ورعايته نفسياً واجتماعياً وتعليمياً... إلخ.

٣- الطفل خلال السنة السادسة عشر من عمره، تبدأ أهليته للعقوبة، ولكن يجوز تبديل بعضها بتدبير الاختبار القضائي، أو الإيداع بإحدى مؤسسات الرعاية الاجتماعية، ويحظر توقيع عقوبات الإعدام والسجن المؤبد والسجن المشدد على هذا الحدث.

٤- الطفل خلال السنتين السابعة عشر والثامنة عشر من عمره، يخضع لسائر العقوبات باستثناء الإعدام والسجن المؤبد والسجن المشدد. (قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦).

#### ■ العوامل المؤدية إلى جنوح الأحداث

جنوح الأحداث ظاهرة اجتماعية تتحكم فيها بعض العوامل النفسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية، التي ينجم عنها شخصية ذات سمات خاصة بالحدث الجانح، ومن بين هذه العوامل:-

#### أ- العوامل الاجتماعية

١- الانهيار الأخلاقي للأسرة، ويتمثل في انعدام القيم الروحية والوازع الديني، والمثل العليا داخل الأسرة.



- ٢- التفكك الأسري، ويتمثل في الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو هجرة الأب وغيرها.
- ٣- الظروف السكنية، كما في حالة ضيق المساكن يفقد الفرد النوم الهادئ والراحة فتكون النتيجة الهروب من البيت للشارع، ما يعرض الطفل للمرور بتجارب غير مرضية يترتب عليها الانحراف.
- ٤- الأصدقاء ورفقاء السوء، فالطفل في الغالب يستطيع التعبير عما في نفسه لرفقائه أكثر من أفراد أسرته، فالجماعة الرفاق والأصدقاء أثر كبير في اكتساب السلوك المنحرف (خليفة، ٢٠١٠، ٥٠-٥١).
- ٥- أوقات الفراغ، فإن لم يستغل الطفل أوقات فراغه بالطرق السليمة، فسيقضيه في الشارع مع رفقاء السوء، ومن ثم يكتسب السلوك غير السوي (زهرا، ٢٠٠٥، ٥٣١)، (الحسن، ٢٠٠٥، ٢٨).
- ٦- انخفاض مستوى المعيشة الذي سيؤدي إلى صعوبة الحصول على الإمكانات اللازمة لحياة كريمة، ما يؤدي إلى الجناح (مبارك، ٢٠١٧، ٤٠).

#### ب- العوامل الذاتية:

التكوين العضوي والعقلي والنفسي قد يؤدي بالحدث إلى الجنوح فإذا علمنا بأن متوسط الذكاء لدى الأحداث العاديين من (٩٠-١١٠) درجة فإن متوسط الذكاء لدى الأحداث الجانحين هو أقل من ذلك، ما يؤدي إلى عدم قدرتهم على التكيف مع المدرسة أو المجتمع (عبد المنعم، ٢٠٠٣، ٢٤٠)، وقد تسبب الإعاقات الجسدية للطفل الانحراف والجنوح، إذا لم يتم التعامل معه من قبل الأسرة والمجتمع من حوله معاملة تمنحه الثقة في أنه إنسان كامل كغيره (بشير، ٢٠٠٥، ١٥)، (العموشي، ٢٠٠٨، ١٦١).

### ج- العوامل الثقافية

ويقصد بها العوامل التوجيهية المؤثرة في شخصية الحدث كالمدرسة، ودور العبادة، وأجهزة الاتصال التي تعمل على زيادة معلومات الحدث وتمنحه قدرة على التفاهم الجيد مع الآخرين (عبد المنعم، ٢٠٠٣، ٢٤٧).

#### ▪ توجهات نظرية في تفسير جنوح الأحداث

يرى علماء الوراثة أنَّ السلوك الجانح ينتقل عن طريق الوراثة من الآباء والأسلاف فيرى لومبروزو أنَّ الجنوح يكون بسبب العوامل الوراثية والخلقية، حيث يرتكب الفرد الانحرافات السلوكية نتيجة وجود صفات كامنة فيه انتقلت إليه منذ الولادة (سليمان، ١٩٨٤، ٣٩).

ويرى فرويد أنَّ السلوك الجانح ناتج عن صراعات تحدث بين القوى الشعورية واللاشعورية وقسم جوانب النفس إلى الذات والأنا والأنا الأعلى، وأرجع السلوك الجانح إلى عجز الأنا عن تكييف الميول الفطرية مع متطلبات وتقاليد الحياة الاجتماعية أو عن كبتها وإخمادها في اللاشعور أو إلى انعدام وجود الأنا أو عجزها عن أداء وظيفتها في الرقابة والردع، وفي كلتا الحالتين تنطلق الشهوات والميول الغريزية لتلتمس الإشباع عن طريق السلوك الجانح (فرويد، ١٩٧٠، ١٦-١٨).

فالسلوك الجانح من وجهة نظر نظرية التحليل النفسي سلوك لا شعوري هدفه التخلص من الصراع، الذي يعانيه الفرد من جراء الصراع بين المكونات النفسية الثلاثة للشخصية من ناحية، ومطالب المجتمع وقواعده السلوكية من ناحية أخرى (مبارك، ٢٠١٧، ٣٩).

ويتمثل سلوك الجنوح في معاناة الجانح من حاجة ملحة للعتاب لكي يتخلص من مشاعر الذنب، التي نشأت من مشاعر لا شعورية أثناء الطفولة، فهو يسعى إلى عقاب النفس وإيلاها ليخفف من وطأة عقدة الذنب التي تلازمه، والتي لم يجد وسيلة أخرى لحلها غير السلوك الجانح (سري، ٢٠٠٣، ٢٠).

ويوضح فرويد أنّ السلوك الجانح هو نتيجة اضطرابات في الشخصية تعود إلى عدة أسباب منها الكبت المستمر في مرحلة الطفولة، والإحباط الشديد في مرحلة الكبر، والقلق الشديد، واختلال الجهاز النفسي للشخصية (أبو النصر، ٢٠٠٤، ٢٦)، ويفسر الجنوح بعجز الأنا عن تكييف ميول ونزاعات الذات مع متطلبات القيم والتقاليد الاجتماعية أو عن تصعيد النشاط الغريزي أو قمعه وكبته في اللاشعور، أو لغياب الأنا العليا أو لعجزها عن أداء وظيفتها في الرقابة والمساءلة (الأزهر، ٢٠٠٠، ٥١).

وترى فريد لاندر، وهي من علماء التحليل النفسي أن الجنوح ما هو إلا نمو مضطرب للأنا، وأن هذا النمو المضطرب يكون نتيجة لعدم حدوث التعديل اللازم في الدوافع الفطرية غير المهذبة للحدث، وأنّ الذات العليا تكون عاجزة عن التحكم في الأنا، فمن يسرق مثلاً لا يجد في هذا السلوك غضاضة، بل على العكس من ذلك يجد فيه نوعاً من الأعمال البطولية (جعفر، ١٩٩٠، ٣٥).

وترى ميلاني كلاين أنّ الجناح يرجع إلى ازدواجية مشاعر الحب والكره، وأن صورة الأم السيئة التي يكونها الطفل لا شعوريا تؤدي إلى تكوين صورة سلبية عن الذات، وضمير ضعيف، والسبب في ذلك أن موضوع الحب الأول (الأم) هو في الوقت نفسه موضوع الكره، لذلك يكبت الحب فيقضي على مشاعر الذنب، ويمثل العدوان للجناح هدف أساسي للدفاع عن الذات (حجازي، ١٩٧٥، ٤٨-٤٩).

ويوضح لاكان أنّ سلوك الجانح تعويض، عما فقده من حب وعطف فيلجأ للعنف لإثبات قيمته، وذكر هورني أثر انعدام الدفء العاطفي في خلق الجنوح وأثبت جون ولبى علاقة الجنوح بالحرمان من رعاية الأم وانعدام الدفء والنبد المستمر للطفل وغيرها من إساءة للطفل، وأثر ذلك في شخصية الطفل ومستقبله (دوناهو وفاكك وبروفت، ٢٠٠٥، ٣٥).

أمّا أدلر فيرى أن للإنسان الرغبة الدائمة في الانتماء إلى جماعة والحصول على مكانة ضمنها، فبعدما يحقق ذلك ينمو لديه التوجه للسلطة

والولاء لها، وفي حالة الإخفاق يصاب بعقدة النقص والقصور، التي تحرك لديه النزعة العدوانية، من أجل تعويضها تعويضاً مبالغاً فيه أو مرضياً فيصبح الجنوح لديه وسيلة من أجل جلب الانتباه لغاية تعطيه الإحساس بالنقص والدونية (الزليطني، ٢٠١٤، ١٧٦).

ويبين أصحاب النظرية السلوكية أن معظم السلوكيات متعلمة، فالإنسان يولد محايداً، ومن خلال علاقته بالبيئة يتعلم أنماط الاستجابات المختلفة، سواء كانت صحيحة أم خاطئة، فسلوك الجانح سلوك متعلم، وهو عبارة عن عادات سلوكية سلبية اكتسبها الفرد وتعلمها من البيئة، بواسطة ملاحظة نماذج سلبية في حياته، أو قد يكون سلك طريقة سلبية، وحصل على التعزيز (أبو النصر، ٢٠٠٤، ٢٧).

#### • ويمكن تصنيف النظريات التي تناولت جنوح الأحداث إلى:-

١- نظريات الاتجاه الفردي: حيث إنَّها فسرت الجريمة والجنوح من خلال الملامح البيولوجية والفيزيولوجية والنفسية، التي تميز الحدث الجانح عن سواه من غير الجانحين.

٢- نظريات الاتجاه الاجتماعي: تناولت مشكلة الجنوح من خلال أثر الضغوط والظروف البيئية والحضارية والاجتماعية على السلوك، فدرجة الحرارة والأوضاع الاقتصادية والثقافة والمستوى التعليمي، وغيرها عوامل تؤثر في جنوح الأحداث. (الختاتة، ٢٠٠٦، ١٦-١٩).

٣- النظريات التكاملية: وضحت أن الجنوح حصيلة مجموعة من العوامل البيولوجية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية، فالسلوك استجابة لموقف معين يرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يتأثر بالعوامل الوراثية والنفسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها (بقيادة، ٢٠٠٨، ٨٧).

#### ▪ تصنيف الجرائم التي يرتكبها الأحداث:

١- جرائم مرتكبة ضد الممتلكات: كالسرقة وتحطيم أملاك الدولة وغيرها.

٢- جرائم مرتكبة ضد الأشخاص: كالضرب والجرح العمدي والاعتداء والقتل والمتاجرة بالمخدرات واستهلاكها، وتعد هذه الجرائم الأكثر تفشيًا إذ ترافقها عدوانية موجهة نحو الآخر.

٣- الجرائم الجنسية: كالفعل المخل بالحياء والدعارة. (والي، ٢٠١٥، ٧٨).

### ■ إعادة تربية الأحداث الجانحين

لإعادة تربية الحدث الجانح داخل المراكز المخصصة لا بُد من تطبيق بعض التدابير منها:-

- ١- التدبير الشفائي، وهو إخضاع الحدث الجانح للفحوصات الطبية والسيكولوجية.
- ٢- التدبير المهني، وفيه يتم تهيئة الحدث للحياة العملية، وذلك بتعليمه.
- ٣- التدبير التربوي، وهدفه جعل الحدث الجانح منسجمًا مع مجتمعه. (شحاوي، ٢٠١٠، ٢٧).

### ■ إجراءات الوقاية من جناح الأطفال

- ١- إعداد برامج وقائية مخططة واتخاذ التدابير اللازمة لتوفير وسط اجتماعي مناسب وبيئة آمنة للطفل.
- ٢- توجيه الوالدين أو من يقوم مقامهما بزيادة الوقت الذي يقضونه بالبيت لزيادة التواصل.
- ٣- الرعاية التربوية والرعاية التعليمية والرعاية المهنية، مع الاهتمام بالتربية الدينية والاجتماعية.
- ٤- الوقاية المبكرة عن طريق التعرف المبكر على المعرضين للانحراف، وحل المشكلات في بدايتها.
- ٥- الوقاية من العودة إلى الجناح، حتى لا يعود الحدث للجناح مجددًا. (سري، ٢٠٠٣، ١٩٢).

فالحدث الجانح هو الشخص الذي يرتكب فعلاً يخالف أنماط السلوك المتفق عليه للأسوياء في مثل سنه، والذي يبدأ منذ ولادته، وحتى تتكامل له عناصر الرشد، فهو ضحية ظروف سيئة اجتماعية كانت أم اقتصادية أو صحية أو ثقافية أو حضارية (فهيم، ٢٠٠١، ١٢٢).

ويجب أن نتعامل مع الأحداث الجانحين إنسانياً فالمبدأ الأساسي في معالجة جنوح الأحداث يكمن في الوصول إلى إصلاح حالة الحدث، وليس توقيع العقوبة عليه وذلك من خلال البرامج التأهيلية والإصلاحية، فمن خلالها يتمكن المجتمع من إعادة تنمية هذه الموارد البشرية الجانحة، تنميةً تتفق مع مطالبه واحتياجاته، فهي تعمل على إعادة الحدث الجانح إلى المجتمع عنصرًا فاعلاً فيه.

### ثالثاً: مفهوم البرنامج الإرشادي

البرنامج الإرشادي مجموعة من الخطوات المنظمة، والقائمة على أسس علمية، تهدف إلى مساعدة الأفراد أو الجماعات على فهم مشاكلهم وتنمية مهاراتهم وقدراتهم لتحقيق النمو السوي، ويتم في صورة جلسات منظمة في إطار علاقة متبادلة متفهمة بين المرشد والمسترشد (عبد الخالق، ٢٠٠٢، ٨٧)، ويعمل وفق نظريات الإرشاد النفسي على تبصير الأفراد بحل مشكلاتهم، بحيث يصل الفرد إلى أفضل مستوى من التوافق والرضا والصحة النفسية (عارف، ٢٠٠٣، ٢٤٩).

فهو عملية بناءة تستهدف مساعدة الفرد بأن يفهم ذاته، ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته، وينمي إمكانياته لحل مشكلاته، لكي يصل إلى تحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية (حسين، ٢٠٠٤، ١٦).

### ■ محاور الإرشاد النفسي

١- المرشد النفسي: هو الذي يخطط للبرامج الإرشادية بعد الحصول على تدريب خاص وممارسات إرشادية خاصة، تؤهله لذلك، ويستخدم برامج

مخطط لها من قبل.

٢- **المسترشد:** هو الشخص الذي لديه مشكلة، ويطلب خدمات الإرشاد النفسي لحلها، وتوجه خدمات الإرشاد النفسي إلى المسترشد من خلال علاقة إرشادية.

٣- **العملية الإرشادية:** هي الخطوات المتتابعة التي يتم من خلالها تقديم خدمات الإرشاد النفسي من المرشد إلى المسترشد، ومن دونها يصبح الإرشاد النفسي مجرد توجيهات. (سيفان، ٢٠٠١، ١٤-١٩).

### ■ أهداف البرامج الإرشادية

١- تغيير السلوك الإنساني وتنمية المهارات الاجتماعية للفرد، وتنمية قدرته على التكيف مع الواقع، ومع المواقف المستجدة، وعلى اتخاذ القرارات المناسبة (الضامن، ٢٠٠٣، ٢٤)، (البيلاوي وعبد الحميد، ٢٠٠٢، ٧).

٢- تغيير العادات باستبدال العادات الخاطئة بعادات صحيحة مرغوب فيها، وتوجيه المسترشد لذاته، بمساعدته على تمكينه من توجيه حياته بنفسه بذكاء وببصيرة (الزعبي، ٢٠٠٢، ٣٣).

### ■ طرق الإرشاد النفسي

١- الإرشاد الفردي: هو إرشاد فرد لفرد، وجها لوجه، وبصورة مباشرة، وتعتمد هذه الطريقة على مدى العلاقة الإرشادية المهنية بين المرشد والعميل.

٢- الإرشاد الجمعي: هو إرشاد مجموعة من الأفراد الذين تتشابه مشكلاتهم مع بعضهم في مجموعة واحدة أو أكثر. (المعروف، ٢٠٠٥، ١٣)، فالإرشاد النفسي يهدف إلى تبصير المسترشد بأسباب مشكلته، ومساعدته في اتخاذ قراراته، وتعديل سلوكه.

### الدراسات السابقة

لم يحصل الباحث على دراسات سابقة أقرب من هذه الدراسات لموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها والتي يمكن الاستفادة منها.

حيث اهتمت بوربا 2001 Borba بقياس العلاقة الارتباطية بين الذكاء الأخلاقي وتقدير الذات لدى المراهقين وتألفت عينة الدراسة من (٢٠٠٠) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية، وصممت الباحثة مقياساً للذكاء الأخلاقي، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الذكاء الأخلاقي، وتقدير الذات لدى طلبة المدارس الثانوية.

كما هدفت دراسة أروى (الناصر، ٢٠٠٩) إلى الكشف عن فاعلية برنامج تعليمي - تعلّمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساء معاملتهم، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً وطفلة، أعمارهم ما بين (٩-١٦) سنة، وتم تطبيق البرنامج التعليمي- التعلّمي، ومقياس الذكاء الأخلاقي، وأشارت النتائج إلى وجود أثر ذي دلالة إحصائية للبرنامج في الدرجة الكلية لمقياس الذكاء الأخلاقي باستثناء بُعد العدل.

وكشفت دراسة حمدة الغامدي ٢٠١٢ عن فعالية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٤) طالبة، أعمارهن من (٢٠-٢٢) عامًا، واستخدمت الباحثة مقياس الذكاء الأخلاقي، والبرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي، وتوصلت الباحثة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على أبعاد العدل والتسامح والاحترام والضمير.

وفي السياق نفسه أجرت مها شعيب ٢٠١٢ دراسة هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي، وأثره في كل من التوافق النفسي، وتقدير الذات والسلوك العدوانية، وتكونت العينة من (٥٤) طفلاً تتراوح أعمارهم



ما بين (٩-١١) عامًا، وهم من ذوي الدرجات المنخفضة في الذكاء الأخلاقي، وأسفرت النتائج عن فعالية البرنامج المقترح في تنمية الذكاء الأخلاقي في خفض مستوى السلوك العدوانى لدى عينة البحث.

كما قامت هبة عبد الحميد ٢٠١٢ بدراسة هدفت فيها إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى لتنمية الذكاء الأخلاقى، وتأكيد الذات فى تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامل لدى عينة من المراهقين الصم، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طالبًا وطالبة من المراهقين الصم، فى المرحلة العمرية من ١٣-١٧ عامًا، وأوضحت الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسط رتب درجات المجموعة الإرشادية فى القياس القبلى والقياس البعدى على مقياس الذكاء الأخلاقى لصالح القياس البعدى.

كما أجرى موفق بشاره ٢٠١٣ دراسة هدفت إلى التحقق من أثر برنامج تدريبى، مستند إلى نظرية بوربا فى تنمية الذكاء الأخلاقى لدى أطفال قرى SOS، وتكونت عينة الدراسة من (٥٠) طفلًا وطفلة أعمارهم من (٩-١٤) سنة، ومن أهم نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية فى أداء الأطفال على مقياس الذكاء الأخلاقى الكلى؛ ترجع إلى البرنامج التدريبى لصالح المجموعة التجريبية.

أمًا دراسة مؤمنة مبارك ٢٠١٧ هدفت إلى التعرف على أزمة الهوية لدى الجانحين، وعلاقتها بالسلوك الإجرامى، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠) جانحًا، وكان من أهم النتائج، اتسام أزمة الهوية لدى الجانحين بدرجة مرتفعة، فعلى الوالدين مساعدة الجانحين فى تحقيق الهوية، من خلال القدوة الحسنة، وتحديد أدوار اجتماعية مناسبة، وعلى المعلمين والمرشدين النفسيين الموجودين فى المؤسسات التصدي للمشكلات السلوكية والنفسية، التى يعانى منها الجانحون.

يتضح من الدراسات السابقة التى تم عرضها أن معظمها تناول برامج لتنمية الذكاء الأخلاقى، فقد دل الاستعراض السابق على أن أغلب الدراسات

العربية والأجنبية كانت تجريبية باستثناء دراسة بوربا ٢٠٠١، ودراسة مؤمنة مبارك ٢٠١٧، وتميزت الدراسة الحالية بأنها موجهة للأحداث الجانحين، وأنها تناولت الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة، فهي عملت على تنمية مكونات أو فضائل الذكاء الأخلاقي، فنظرت إلى هذا المتغير بطريقة أكثر شمولية، لذا حاولت هذه الدراسة إعداد برنامج إرشادي مستند إلى نظرية بوربا، ومعرفة مدى مساهمته في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين.

## فروض الدراسة وإجراءاتها

### ▪ فروض الدراسة

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي قبل إجراء البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
- ٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي عند التطبيق البعدي مقارنة بالتطبيق التتبعي.

### ▪ إجراءات الدراسة

- (١) - عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (٢٤) حدثاً جانحاً، وقد تم توزيع أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة إلى مجموعتين متساويتين

المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وكل منهما تضم (١٢) حدثًا جانحًا.

وقد روعي عند اختيار العينة مجموعة من الخصائص، وهي:

١- أن تكون عينة الدراسة من الذكور فمؤسسة الرعاية الاجتماعية المطبق بها الدراسة تستقبل الأحداث الذكور فقط، وأن يكونوا منتظمين في العملية التعليمية بمراحل التعليم المختلفة، فالتعليم ضابط مهم من ضوابط السلوك الإنساني، فهو يجعل المتعلم متبصرًا للعواقب، ويمنحه فرصًا للحياة بشكل أحسن، فكلما كانت مدة بقاء الحدث في المدرسة أطول، كانت حظوظ اكتسابه لشخصيته سوية أكبر.

٢- أن يكون دخولهم للمؤسسة لأول مرة، لأنهم في حاجة إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم المختلفة، حتى يتمكنوا من الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي تتفق مع قيم ومعايير المجتمع، والتمييز بين الصواب والخطأ، وصولاً إلى الشعور بالتوافق الذاتي والاجتماعي، فهم أكثر استعدادًا لتقبل ذلك عن الأحداث الجانحين الذين سبق لهم دخول المؤسسة أكثر من مرة، ولم يستفيدوا من محاولات الإصلاح السابقة التي قدمتها المؤسسة لهم، وأصروا على ارتكاب سلوكيات تعارض مبادئ المجتمع وقوانينه.

٣- أن تكون المدة المتبقية لهم في المؤسسة أكثر من شهرين، حتى يتمكن الباحث من إجراء القياس التتبعي، والتأكد من استمرار فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي لعينة الدراسة.

(٢) - المنهج والتصميم التجريبي: تعتمد الدراسة على المنهج التجريبي، فهي تهدف إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من الأحداث الجانحين، وتعتمد الدراسة على التصميم التجريبي ذي مجموعتين متكافئتين، وقياس قبلي وبعدي، حيث قسم الباحث عينة الدراسة إلى مجموعتين متكافئتين (ضابطة - تجريبية)، قدر الإمكان، في عدد من المتغيرات، والمتمثلة في:-

- ١- الجنس:- عينة الدراسة من الذكور فقط، وهذا يحقق التجانس في الجنس.
- ٢- المستوى التعليمي:- تساوت المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المستوى التعليمي لأفرادهم، حيث إن كل مجموعة تضم طالباً واحداً في المرحلة الابتدائية، و(٦) طلاب في المرحلة الإعدادية، و(٥) طلاب في المرحلة الثانوية.
- ٣- العمر:-

### جدول رقم (١)

#### يوضح التكافؤ بين المجموعتين من حيث العمر

السن							
مجموعة	العدد	م	ع	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z
ضابطة	١٢	١٥	٢.٥٥٨	١٢.٩٦	١٥٥.٥	٦٦.٥	٠.٣٢٣ -
تجريبية	١٢	١٥	٢.٢١٥	١٢.٠٤	١٤٤.٥		

(م) = المتوسط الحسابي (ع) = الانحراف المعياري (U) = قيمة مان وتني (Z) = النسبة الحرجة

يتضح من الجدول السابق رقم (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في العمر الزمني، ما يُظهر تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، قبل إجراء البرنامج، ويشير ذلك إلى أن العمر الزمني لأفراد العينة لن يؤثر في نتائج التجربة.

٤- عدد سنوات الإقامة بالمؤسسة:-

### جدول رقم (٢)

#### يوضح التكافؤ بين المجموعتين من حيث عدد سنوات الإقامة بالمؤسسة

مجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضابطة	١٢	١١.٧١	١٤٠.٥	٦٢.٥	٠.٥٨٢ -	٠.٥٩٠
تجريبية	١٢	١٣.٢٩	١٥٩.٥			

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (٢) وفقاً لاختبار مان وتني إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، من حيث عدد سنوات الإقامة بالمؤسسة، فمستوى الدلالة (٠.٥٩٠) هو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، ما يُظهر تكافؤ مجموعتي الدراسة في عدد سنوات الإقامة بالمؤسسة، قبل إجراء البرنامج، ويشير ذلك إلى أن عدد سنوات الإقامة بالمؤسسة لأفراد العينة لن يؤثر في نتائج التجربة.

٥- درجات أفراد العينة على مقياس الذكاء الأخلاقي:-

### جدول رقم (٣)

يوضح التكافؤ بين المجموعتين من حيث درجة مقياس الذكاء الأخلاقي

مقياس الذكاء الأخلاقي (ضابطة قبلي - تجريبية قبلي)						
المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضابطة	١٢	١١.٠٤	١٣٢.٥	٥٤.٥	- ١.٠١٤	٠.٣١٩
تجريبية	١٢	١٣.٩٦	١٦٧.٥			

يتضح من الجدول السابق رقم (٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية، في درجة مقياس الذكاء الأخلاقي، ما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في الذكاء الأخلاقي قبل إجراء البرنامج، ويشير ذلك إلى أن تغير قيم الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة سيكون نتيجة للبرنامج الإرشادي.

### (٣)- أدوات الدراسة

#### ١- استمارة بيانات أولية إعداد/ الباحث

أعدت هذه الأداة لجمع المعلومات والبيانات عن أفراد العينة، وتشتمل هذه الاستمارة على البيانات الأساسية للحدث الجانح، وتهدف هذه الاستمارة

إلى توصيف أفراد العينة واستبعاد الحالات التي لا تستوفى شروط العينة، ولا تعطى أي درجة رقمية.

## ٢- مقياس الذكاء الأخلاقي إعداد/ الباحث

يهدف مقياس الذكاء الأخلاقي إلى الحصول على تقدير كمي لمستوى الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، وذلك بما يتناسب مع سمات المرحلة العمرية التي ينتمون إليها، وذلك من خلال الإجابة عن العبارات التي يتضمنها المقياس، والتي تقيس الذكاء الأخلاقي لهم.

ومن الأسباب التي دفعت الباحث لتصميم مقياس للذكاء الأخلاقي، وعدم الاستعانة بأحد المقاييس التي سبق إعدادها أن بعض المقاييس المعدة مسبقاً واسعة الانتشار، و فقراتها معروفة، ما يفقدها القدرة على قياس الذكاء الأخلاقي بشكل صحيح والبعض الآخر من المقاييس مفردات عباراته لا تصلح للتطبيق في البيئة المصرية، كما أنها مصممة للتطبيق على الأفراد العاديين، وبعضها لم تتناول الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة، وكل ذلك يؤثر في صدق النتائج، ما دفع الباحث إلى تصميم مقياس جديد لقياس الذكاء الأخلاقي، يتناول مكونات الذكاء الأخلاقي بأبعاده السبعة، وأن تكون مفرداته متوائمة مع البيئة المصرية، ومع سمات المرحلة العمرية لعينة الدراسة، وبما يناسب الأحداث الجانحين.

### خطوات إعداد المقياس

أ- إجراء دراسة مسحية في حدود ما توافر للباحث الاطلاع عليه من مفاهيم الذكاء الأخلاقي من المصادر العربية والأجنبية، للوصول إلى مفهوم واضح للذكاء الأخلاقي، وتحديد أبعاده، والاطلاع على المقاييس والاختبارات المتاحة في هذا المجال لدراستها ومعرفة كيفية تصميمها والاستفادة منها.

### ب- الصورة المبدئية للمقياس

#### ■ تحديد مكونات المقياس

بناءً على ما سبق استطاع الباحث من وضع تعريف للذكاء الأخلاقي

لدى الأحداث الجانحين، وكذلك تعريف مكوناته التي حددها بناءً على نظرية بوربا، وذلك على النحو التالي:-

### **الذكاء الأخلاقي:**

هو التزام الفرد بالقيم والمبادئ الأخلاقية التي تتفق مع قيم ومعايير المجتمع، وتمكنه من التمييز بين الصواب والخطأ وتجعله يتصرف بطريقة صحيحة في المواقف المختلفة، وتؤدي إلى شعوره بالتوافق الذاتي والاجتماعي، ويتكون الذكاء الأخلاقي من سبعة أبعاد، هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، العطف، التسامح، العدالة.

**التعاطف:** هو قدرة الفرد على الإحساس بشعور الآخرين، وإدراك احتياجاتهم، وتفهم مشكلاتهم، ما يمنعه من القيام بأفعال سيئة تؤدي مشاعرهم، وكذلك العمل على مساعدتهم فيما يواجهونه.

**الضمير:** هو إحساس داخلي يساعد الفرد على التمييز بين الصواب والخطأ، وعندما يقوم الفرد بالصواب يشعر براحة نفسية، وعندما يفعل الخطأ يشعر بالذنب والتأنيب، فالضمير يوجه السلوك ذاتياً نحو الصواب.

**ضبط النفس:** هو قدرة الفرد على التصرف بطريقة صحيحة، تتفق مع قيم ومعايير المجتمع، وهذه القدرة مبنية على قدرة الفرد على التحكم في انفعالاته والتفكير الجيد في عواقب الأمور قبل القيام بها.

**الاحترام:** هو قدرة الفرد على إظهار مشاعر التقدير والاحترام للآخرين من خلال عدم السخرية منهم أو مقاطعتهم أثناء الحديث، وإبداء تعليقات لا مبرر لها، فالاحترام يتضمن احترام الذات واحترام الآخرين.

**العطف:** هو قدرة الفرد على الإحساس بمشاعر الآخرين، وخاصة المشاعر غير السعيدة، والعمل على مساعدتهم في محنهم.

**التسامح:** هو قدرة الفرد على العفو عن إساءة الآخرين، واحترام عقائدهم، وأيضاً قدرته على التواصل مع الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع،

ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف.

**العدل:** هو قدرة الفرد على الأخذ بقوانين وقيم وعادات المجتمع في تعامله مع الآخرين، بحيث تتصف أفعاله بالموضوعية والنزاهة دون تحيز لطرف من الأطراف.

▪ **صياغة عبارات المقياس** تكون المقياس في صورته المبدئية من (٧٠) عبارة.

▪ **نوع الاستجابة وطريقة التصحيح**، وجد الباحث أن طريقة ليكرت أنسب طريقة في تقدير استجابة المفحوصين، التي تتراوح فيها الإجابة من أقصى درجات الموافقة إلى أقصى درجات الرفض، وتعد النقطة الوسطى نقطة حيادية، لا يستطيع الفرد فيها أن يجزم باتجاهه، وقد أدمج الباحث بدائل الاستجابات من خمسة إلى ثلاثة لتسهيل استجابة المفحوص.

#### جدول رقم (٤)

يوضح نوع الاستجابة وطريقة التصحيح لمقياس الذكاء الأخلاقي

نوع الاستجابة	كثيراً	أحياناً	نادراً
الدرجة	٣	٢	١

▪ **الخصائص السيكومترية للمقياس:** بعد أن انتهى الباحث من إعداد وتصميم المقياس، تبقى الإجراءات الخاصة بتوفير الشروط السيكومترية للمقياس، وضبطه ليصبح أداة علمية، تستخدم في التعرف على الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، حيث قام الباحث بحساب الثبات والصدق للمقياس وذلك على النحو التالي:-

**حساب الثبات:-** تم التحقق من ثبات مقياس الدراسة بالطرق الآتية:-

١- **طريقة إعادة الاختبار:** حيث تم تطبيق المقياس، ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى، بفاصل زمني أسبوعين، على عينة قوامها (٢٤) حدثاً جانحاً، وتم



حساب معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني بطريقة بيرسون، وبينت النتائج أن معاملات الارتباط كلها دالة عند مستوى ٠.٠٠١.

جدول (٥)

معاملات الارتباط بين التطبيق الأول والثاني للدرجة الكلية ولأبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي

الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط		البعد
	تطبيق ٢	تطبيق ١	
٠.٠٠١	٠.٨٦٣		التعاطف
٠.٠٠١	٠.٨٥٢		الضمير
٠.٠٠١	٠.٧٢٥		ضبط النفس
٠.٠٠١	٠.٨٢٥		الاحترام
٠.٠٠١	٠.٧٦٨		العطف
٠.٠٠١	٠.٨٢٦		التسامح
٠.٠٠١	٠.٧٩٧		العدالة
٠.٠٠١	٠.٩٧٠		الدرجة الكلية للمقياس

٢- طريقة التجزئة النصفية أجرى الباحث تجزئة للمقياس بشكل كلي، إلى جزأين متساويين، وكذلك قسم بنود كل بُعد، بحيث يتكون الجزء الأول من درجات المفردات الفردية لأبعاد المقياس، والجزء الثاني من درجات المفردات الزوجية لأبعاد المقياس، وتم حساب معامل الارتباط بين الدرجات في الجزأين، فبلغ قيمته (٠.٨٩٦)، ثم تم حساب معامل الثبات فبلغ قيمته (٠.٩٢٥)، وهي قيمة مرتفعة، ما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

٣- حساب معامل ألفا كرونباخ لكل بعد فرعي على حدة بعدد عباراته، وفي كل مرة يتم حذف درجات إحدى العبارات من الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة، وذلك بهدف حساب تأثير كل عبارة في معامل الثبات الكلي للبعد الذي تنتمي إليه، وأسفر ذلك عن أن جميع العبارات

ثابتة، حيث وجد أنّ معامل ألفا لكل بعد في حالة غياب العبارة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه العبارة في حال وجودها، أي إنّ استبعاد كل عبارة يؤدي إلى انخفاض معامل ثبات البعد الفرعي الذي تنتمي إليه، ما يشير إلى أنّ كل عبارة تسهم في معامل ثبات الدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه، وقد بلغ معامل ألفا لأبعاد المقياس (٠.٨٦) للتعاطف، (٠.٨٤) للضمير، (٠.٨٧) لضبط النفس، (٠.٨٣) للاحترام، (٠.٨٨) للعطف، (٠.٨٥) للتسامح، (٠.٨٨) للعدالة، كما بلغ معامل الثبات للمقياس ككل (٠.٩٢)، وهي معاملات ثبات مقبولة، ما يؤكد أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات.

### حساب الصدق:- تحقق الباحث من صدق مقياس الذكاء الأخلاقي عن طريق:-

١- **صدق المحكمين:** عرض الباحث المقياس على (٦) محكمين لإبداء الرأي فيه، من حيث وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، ومدى انتماء كل عبارة إلى البعد الخاص بها، وفقاً للتعريف الإجرائي لذلك البعد، ومدى تناسب العبارات مع الفئة العمرية لعينة الدراسة، ثم فرغ الباحث تلك الآراء وأبقى على العبارات التي تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها، ما بين (٩٠:١٠٠) %، وبناءً على آراء المحكمين حذف الباحث عبارة واحدة وعدل ثلاث عبارات، وعرضت على المحكمين مرة أخرى، وأبدوا موافقتهم على التعديل.

### ٢- **صدق الاتساق الداخلي:**

- **صدق مفردات المقياس:** حسب الباحث معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من مفردات كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد.

### جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة من كل بعد والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد ن (٢٤)

التعاطف		الضمير		ضبط النفس		الاحترام		العطف		التسامح		العدالة	
معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة
*.٥٠٤	٢	*.٤١٨	٣	**٠.٥٩٧	٤	**٠.٥٧٢	٥	*.٤١٢	٦	*.٤٢٠	٧	*.٤٩٣	٨
**٠.٥٨١	٩	*.٤٦٩	١٠	*.٤٣٠	١١	*.٤٣٩	١٢	*.٤٤٧	١٣	**٠.٥٦٥	١٤	**٠.٥٧٣	١٥
*.٥٠٩	١٦	**٠.٥٥٥	١٧	*.٤٢٢	١٨	**٠.٥٧٩	١٩	*.٤١٧	٢٠	**٠.٦٩٨	٢١	*.٥٠٣	٢٢
**٠.٦٥١	٢٣	**٠.٧٠٤	٢٤	*.٤٣٧	٢٥	*.٤٩٧	٢٦	*.٤٠٨	٢٧	**٠.٥٦٧	٢٨	**٠.٦٥٩	٢٩
**٠.٤٤٦	٣٠	*.٤١٩	٣١	*.٤٢٢	٣٢	*.٥١٣	٣٣	**٠.٦٢٤	٣٤	**٠.٧٠٦	٣٥	*.٤٦٨	٣٦
*.٤٩٨	٣٧	**٠.٥٧٩	٣٨	*.٤٨١	٣٩	*.٦٠١	٤٠	**٠.٥٧١	٤١	*.٤١٩	٤٢	*.٤٤٨	٤٣
**٠.٦٥٧	٤٤	**٠.٥٤٧	٤٥	*.٤١٩	٤٦	*.٤٦٨	٤٧	**٠.٦٣٨	٤٨	*.٤٧٠	٤٩	**٠.٦٢٠	٥٠
*.٤٥٣	٥١	*.٤٩٨	٥٢	**٠.٧٠١	٥٣	**٠.٥٨٥	٥٤	*.٤٣٣	٥٥	**٠.٦٨٣	٥٦	**٠.٦٤٧	٥٧
**٠.٥٨٧	٥٨	*.٤٩٢	٥٩	*.٤١٦	٦٠	*.٤٣٤	٦١	*.٤٥٤	٦٢	**٠.٦٤٤	٦٣	*.٤٣٥	٦٤
**٠.٥٥٧	٦٥	*.٤٩٠	٦٦	*.٤١٨	٦٧	*.٤٦٧	٦٨	**٠.٥٦٣	٦٩	*.٤٨٧	٧٠		

(\*\*) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ (\*) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٥

ويتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠.٠٠١، ٠.٠٥)، ما يدل على صدق مفردات المقياس.

- صدق أبعاد المقياس: حسب الباحث معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس.

### جدول رقم (٧)

معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من إبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد من الدرجة الكلية للمقياس ن (٢٤)

البعد	التعاطف	الضمير	ضبط النفس	الاحترام	العطف	التسامح	العدالة
معامل الارتباط	**٠.٥٧٦	*.٤٤٣	*.٤٦٩	**٠.٦٧٨	**٠.٧١٤	**٠.٧٩٣	**٠.٦٩٣

(\*\*) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٠١ (\*) وجود ارتباط عند مستوى دلالة ٠.٠٥

ويتضح من الجدول رقم (٧) أن قيم معاملات الارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى (٠.٠٠١، ٠.٠٠٥)، ما يدل على صدق أبعاد المقياس.

٣- **الصدق التمييزي:** للتحقق من الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الأخلاقي المطبق في هذه الدراسة، استخدم الباحث اختبار مان وتني Mann-Whitney U Test للمقارنة بين أعلى (٧) درجات لأفراد العينة، التي تم احتساب الاتساق الداخلي عليها، وهذا ما يمثل ما نسبته (٢٧%)، وبين أدنى (٧) درجات، وهو ما يمثل ما نسبته (٢٧%) من أفراد العينة والجدول التالي يوضح هذه المقارنة.

### جدول (٨)

صدق المقارنة الطرفية لمقياس الذكاء الأخلاقي

مقياس الذكاء الأخلاقي (الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا)						
المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
الدنيا	٧	٤	٢٨	٠.٠٠	٣.١٤١	٠.٠٠١
العليا	٧	١١	٧٧			

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (٨) وفقاً لاختبار مان وتني إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الدنيا ومتوسط رتب درجات المجموعة العليا على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة العليا، حيث إن مستوى الدلالة (٠.٠٠١) هو أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥)، ما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الدرجات عليه، وهذا يدل على أن المقياس قادر على التمييز بين أفراد العينة، فيما يمتلكونه من ذكاء أخلاقي، وبذلك فإن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق تسمح باستخدامه.

### ج - الصورة النهائية للمقياس

وهكذا تم الوصول إلى الصورة النهائية لمقياس الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، حيث أصبح عدد عبارات المقياس (٦٩) عبارة، وللتخفيف من الميل إلى اتخاذ نمط ثابت للاستجابات تم ترتيب العبارات في المقياس ترتيباً دائرياً بحيث العبارة الأولى في البعد الأول ثم العبارة الأولى في البعد الثاني، ثم الثالث ثم الرابع وهكذا، ثم العبارة الثانية في البعد الأول فالثاني فالثالث وهكذا، وذلك حتى نتجنب معرفة المفحوص لاتجاه العبارات في المقياس، وتم أيضاً وضع بعض العبارات في عكس اتجاه العبارات الأخرى، ومن ثم فإن هذه العبارات يوضع لها معكوس الدرجة كالتالي:

- نادراً (٣ درجات) - أحياناً (درجتين) - كثيراً (درجة واحدة)  
وهذه العبارات هي: (٣-٧-١٢-١٣-١٨-٢١-٢٥-٣٤-٣٥-٥٠-٦٧-٦٩).

### ٣- البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي إعداد/ الباحث

البرنامج الإرشادي هو مجموعة من الخطوات المنظمة المبنية على أسس علمية، مستمدة من نظريات الإرشاد النفسي، وتتلاءم مع الخصائص النمائية للأحداث الجانحين، وتهدف إلى إحداث تغيير إيجابي في الجانب المعرفي والسلوكي، وذلك لتنمية الذكاء الأخلاقي لهم.

#### - الهدف العام من البرنامج:

تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين بمؤسسة الرعاية الاجتماعية بنين (الأحداث) بمدينة الزقازيق في محافظة الشرقية.  
ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية، وهي: -

١- تنمية التفاعل الإيجابي بين أعضاء المجموعة والباحث، وتنمية قدراتهم على التعبير عن ذواتهم لاكتساب الثقة بالنفس وتدريبهم على الحوار الذاتي، وتنمية مهارات الضبط الذاتي، وعلى الحكم على تصرفاتهم

وسلوكياتهم وتقويمها.

٢- تنمية القدرة على التعاطف، وتفعيل الضمير، وضبط النفس، والتسامح، واحترام الآخرين، والتعامل مع الآخرين بلطف وبعدالة، والتواصل معهم بأسلوب الحوار، والمناقشة، والإقناع، ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف، والعمل على الحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه.

٣- استشعار المفاهيم الدينية والأخلاقية التي تعزز الذكاء الأخلاقي، وتدعو إلى الوسطية والاعتدال.

#### - خطوات تصميم البرنامج الإرشادي

١- إجراء دراسة مسحية في حدود ما توافر للباحث الاطلاع عليه من الأدبيات، والدراسات السابقة التي تحدثت عن الذكاء الأخلاقي من المصادر العربية والأجنبية، والاطلاع على المقاييس والاختبارات والبرامج المتاحة في هذا المجال لدراساتها ومعرفة كيفية تصميمها والاستفادة منها.

٢- تصميم برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين يتضمن (٢٠) جلسة إرشادية يستند إلى نظرية بوربا، والتي تنظر إلى الذكاء الأخلاقي، بوصفه قدرة تتضمن سبعة مكونات (فضائل جوهرية) تشكل الأساس الأخلاقي للفرد، وتعمل على حماية منظومته القيمية، وتُشكل شخصيته وتحصنه من الرذائل، وتمكنه من التصرف بالطريقة الصحيحة، وهذه الفضائل هي: التعاطف، الضمير، ضبط النفس، الاحترام، اللطف، التسامح، والعدل.

٣- عرض الباحث البرنامج الإرشادي في صورته الأولية على (٦) محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص، وطلب منهم تحكيم البرنامج من حيث الهدف العام للبرنامج، وعدد الجلسات الإرشادية وترتيبها والمدة الزمنية لكل جلسة، والأساليب الإرشادية، والغنيات المقترحة، وأهداف كل جلسة، وأيضًا إعطاء أي تعديلات أو مقترحات يرونها مناسبة، وبناءً على الآراء

والملاحظات والتعليمات التي أبدتها المحكمون، قام الباحث بزيادة عدد الجلسات، بإضافة جلسة ما قبل البرنامج الإرشادي، وذلك لإتمام إجراءات التطبيق، وأيضاً جلسة ما بعد البرنامج الإرشادي، لتطبيق القياس التتبعي، وبتغيير زمن الجلسات الإرشادية من (٦٠) دقيقة إلى (٩٠) دقيقة، وعرضت التعديلات على المحكمين مرة أخرى وأبدوا موافقتهم على التعديل. **الصورة النهائية للبرنامج:** أصبح البرنامج مكوناً من (٢٠) جلسة، وتم اختيار وقت تنفيذ البرنامج، وهو عام ٢٠١٧م، ويستغرق تطبيق البرنامج عشرة أسابيع.

**محتوى البرنامج وآلية تنفيذ:** يعد البرنامج الإرشادي النفسي لتنمية الذكاء الأخلاقي هو الجانب التطبيقي في هذه الدراسة، حيث تم تصميمه من قبل الباحث على أساس تطبيقه على عينة الدراسة المنتقاة بشكل مقصود من بعض الأحداث الجانحين بمؤسسة الرعاية الاجتماعية بنين (الأحداث) بمدينة الزقازيق في محافظة الشرقية، ثم تم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة بطريقة عشوائية، تضم كل منها (١٢) حدثاً منحرفاً، وتم تطبيق البرنامج الإرشادي على المجموعة التجريبية، المكون من (٢٠) جلسة، بواقع جلستين أسبوعياً، وذلك باستخدام فنيات الإرشاد النفسي بطريقة تكاملية انتقائية، تهدف إلى تنمية الذكاء الأخلاقي، لذلك لن يكتفي الباحث بفنيات نظرية معينة، لأن كل فنيات الإرشاد مكتملة بعضها لبعض، واستخدم الباحث طريقة الإرشاد الجماعي، والإرشاد الفردي، من خلال عددٍ من الأنشطة (المناقشة الجماعية- لعب الأدوار- المحاضرات - المقابلات بأنواعها - الحوارات- العصف الذهني- التعزيز- النمذجة - السيودراما).

**المستفيد من البرنامج:** الفئة المستهدفة من البرنامج هم الأحداث الجانحون بمؤسسة الرعاية الاجتماعية بنين (الأحداث) بمدينة الزقازيق في محافظة الشرقية لعام ٢٠١٧م.

الفترة الزمنية لكل جلسة: حدد الباحث الفترة الزمنية لكل جلسة جماعية (٩٠) دقيقة، بمعدل جلستين في الأسبوع.

### جدول رقم (٩)

## جلسات البرنامج الإرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من الأحداث الجانحين

رقم الجلسة وعنوانها	أهداف الجلسة	الذنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الأولى ما قبل البرنامج (جلسة إجرائية)	<ul style="list-style-type: none"> <li>- الحصول على الموافقات اللازمة للتطبيق.</li> <li>- الاتفاق مع إدارة المؤسسة على خطوات التطبيق مع توفير مكان مناسب لإجراء التطبيق.</li> </ul>		
الثانية الجلسة التمهيدية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- تقسيم الأحداث الجانحين، الموافقين على المشاركة في الدراسة، وتطبق عليهم شروط العينة إلى مجموعتين متكافئتين (تجريبية، ضابطة).</li> <li>- تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي على المجموعتين (القياس القبلي).</li> </ul>	- المناقشة	٩٠ دقيقة
الثالثة التعارف وبناء العلاقة الإرشادية	<ul style="list-style-type: none"> <li>- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على الباحث، بعضهم على بعض، وتأهيلهم للعملية الإرشادية.</li> <li>- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على أهمية البرنامج الإرشادي وأهدافه وأسلوب تطبيقه.</li> <li>- تشجيع كل فرد من أفراد المجموعة الإرشادية على المناقشة والحوار.</li> <li>- مناقشة قواعد السلوك الجيد والاتفاق على موعد الجلسات الإرشادية ومكانها.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المحاضرة</li> <li>- المناقشة الجماعية</li> <li>- الحوار والإقناع</li> </ul>	٩٠ دقيقة
الرابعة التعبير الذاتي	<ul style="list-style-type: none"> <li>- إعطاء أعضاء المجموعة الثقة والفرصة للتعبير عن أفكارهم بحرية.</li> <li>- تنمية أسلوب التعبير الذاتي لأنه طريقة من طرق التنفيس الداخلي للإنسان واستجلاء ما بداخله من انفعالات ومشاعر.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- المناقشة الجماعية</li> <li>- الحوار والإقناع</li> </ul>	٩٠ دقيقة



رقم الجلسة وعنوانها	أهداف الجلسة	الضنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الخامسة الوعي بالسلوك الراهن	- تبصير أفراد المجموعة التجريبية بسلوكهم وما قاموا به من تصرفات خاطئة. - إقناع أفراد المجموعة أن لديهم أفكارا خاطئة. - إكساب أعضاء المجموعة القدرة على التعرف على الأفكار والمعتقدات الخاطئة، وتعليمهم كيفية تعديلها والسيطرة على سلوكياتهم الخاطئة.	- المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع - التعزيز - التغذية الراجعة - العصف الذهني	٩٠ دقيقة
السادسة الحكم الذاتي على السلوك	- أن يجري أعضاء المجموعة الإرشادية أحكامًا تقييمية لسلوكهم الفعلي. - تدريب أعضاء المجموعة على كيفية تصحيح أنماط التفكير والمعتقدات الخاطئة التي أوضحوها بناءً على تقويمهم لسلوكهم الفعلي.	- المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع - التعزيز - العصف الذهني	٩٠ دقيقة
السابعة المرحلة العميرية	- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على طبيعة المرحلة العميرية وأهميتها، وخصائصها، ومشكلاتها. - أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على الدور المطلوب منهم في مجتمعهم.	- المحاضرة - العصف الذهني - المناقشة الجماعية - لعب الأدوار	٩٠ دقيقة
الثامنة أهمية الأيمن والاتزان الفكري	- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مفهوم الأيمن بصفة عامة وعلى أهميته بالنسبة للإنسان. - أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مفهوم الفكر وعلى أهمية الاتزان الفكري للإنسان.	- المحاضرة - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
التاسعة الدكاء الأخلاقي	- أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مفهوم وأهمية الذكاء الأخلاقي. - أن يتعرف أعضاء المجموعة الإرشادية على مكونات الذكاء الأخلاقي.	- المحاضرة - العصف الذهني - المناقشة الجماعية - النمذجة	٩٠ دقيقة
العاشرة التعاطف	- العمل على تنمية القدرة على الإحساس بشعور الآخرين وإدراك احتياجاتهم وتفهم مشكلاتهم والتعاطف معهم وذلك لدى أعضاء المجموعة الإرشادية.	- المحاضرة - الحوار والإقناع - المناقشة الجماعية - السيودراما	٩٠ دقيقة

فعالية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الأخلاقي

رقم الجلسة وعنوانها	أهداف الجلسة	الغنيات المستخدمة	زمن الجلسة
الحادية عشر الضمير	- العمل على تنمية التفكير الناقد، ما يساعد على التمييز بين الصواب والخطأ، ما يؤدي إلى تنمية الضمير لدى أعضاء المجموعة الإرشادية.	- المحاضرة - الحوار والإقناع - المناقشة الجماعية	٩٠ دقيقة
الثانية عشر ضبط النفس	- العمل على تنمية القدرة على المراقبة الذاتية، وضبط النفس ومحاسبتها، والتصرف بطريقة صحيحة، تتفق مع قيم المجتمع ومعاييره، وذلك لدى أعضاء المجموعة الإرشادية.	- المحاضرة - الحوار والإقناع - المناقشة الجماعية - العصف الذهني	٩٠ دقيقة
الثالثة عشر الاحترام	- العمل على تنمية ثقافة احترام الذات، واحترام الآخرين، وذلك لدى أعضاء المجموعة الإرشادية.	- المحاضرة - الحوار والإقناع - المناقشة الجماعية	٩٠ دقيقة
الرابعة عشر العطف	- العمل على تنمية القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين، وخاصة المشاعر غير السعيدة، والعمل على مساعدتهم في محنتهم، وذلك لدى أعضاء المجموعة الإرشادية.	- المحاضرة - السيكودراما - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
الخامسة عشر التسامح	- العمل على تنمية ثقافة التسامح والتواصل مع الآخرين بأسلوب الحوار والمناقشة والإقناع، ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف.	- المحاضرة - الحوار والإقناع - المناقشة الجماعية	٩٠ دقيقة
السادسة عشر العائلة	- العمل على تنمية القدرة على الأخذ بقوانين وقيم وعادات المجتمع في التعامل مع الآخرين، بحيث تتصف الأفعال بالموضوعية والنزاهة، دون تحيز لطرف من الأطراف، وذلك لدى أعضاء المجموعة الإرشادية.	- المحاضرة - السيكودراما - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع - النمذجة	٩٠ دقيقة
السابعة عشر الحفاظ على عادات وتقاليد وثقافة المجتمع وتقاليد وثقافته	- العمل على الحفاظ على المكونات الثقافية الأصيلة من عادات وقيم وتقاليد. - العمل على ترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ على مقدراته ومكتسباته.	- المحاضرة - الحوار والإقناع - المناقشة الجماعية - النمذجة	٩٠ دقيقة

رقم الجلسة وعنوانها	أهداف الجلسة	الضغيات المستخدمة	زمن الجلسة
الثامنة عشر الحوار المنافشة والحوار	- العمل على إتاحة الفرصة الكاملة للحوار الحر الرشيد، وتقويم الاعوجاج الفكري بالحجة والإقناع. - العمل على تعزيز روح الأخوة والتفاهم داخل المجتمع، وترسيخ ثقافة الحوار وأداب الاختلاف.	- المحاضرة - المناقشة الجماعية - الحوار والإقناع	٩٠ دقيقة
التاسعة عشر الإتياء والتقييم (الجلسة الختامية)	- مناقشة ما يتم طرحه من أعضاء المجموعة الإرشادية من تساؤلات والإجابة عليها. - شكر أعضاء المجموعة الإرشادية على التعاون المثمر في تطبيق البرنامج الإرشادي. - تطبيق الاختبار البعدي.	- المناقشة الجماعية - التغذية الراجعة	٩٠ دقيقة
ما بعد البرنامج (جلسة)	- التحقق من مدى استمرار فاعلية البرنامج الإرشادي بعد انتهاء تطبيق البرنامج من خلال إجابة أعضاء المجموعة الإرشادية على مقياس الذكاء الأخلاقي.	- المناقشة الجماعية - التغذية الراجعة	٩٠ دقيقة

### تقويم البرنامج الإرشادي:

اعتمد الباحث في تقويم البرنامج على ملاحظة مدى تغير أفكار وسلوكيات طلاب المجموعة التجريبية، خلال فترة تطبيق البرنامج، وكذلك من خلال القياسات القبليّة والبعديّة لأفراد المجموعتين التجريبيّة والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي.

#### (٤) - أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في إجراءات الدراسة للصدق والثبات وتكافؤ المجموعات، وللإجابة عن فروض الدراسة مجموعة من الأساليب الإحصائية، وهي: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة ألفا كرونباخ، واختبار مان وتني واختبار ويلكوسون بدلالة (Z).

## نتائج الدراسة (عرضها ومناقشتها):

### (١) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول:

وينص الفرض الأول على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي قبل إجراء البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه.

### جدول (١٠)

يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

نوع القياس مجموعة ضابطة (قبلي بعدي) ن (١٢)					
اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٥	٦	٣٠	٠.٧٠٦ -	٠.٤٨٠
الرتب الإيجابية	٧	٦.٨٦	٤٨		
الرتب المتساوية	٠	-	-		

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (١٠) وفقاً لاختبار ويلكوكسن إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة الضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي، قبل إجراء البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه، حيث إن مستوى الدلالة (٠.٤٨٠) هو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

وتشير هذه النتائج إلى عدم وجود أي تحسن ذي دلالة إحصائية لدى أفراد المجموعة الضابطة في مستوى الذكاء الأخلاقي لديهم بين القياسين القبلي والبعدي.

ويفسر الباحث هذه النتيجة التي تشير إلى عدم حدوث تغيير دال إحصائياً في مستوى الذكاء الأخلاقي إلى عدم تعرض أفراد المجموعة الضابطة للبرنامج الإرشادي، وعدم تقديم خبرات ومواقف تتيح لهم فرصاً

للحوار والمناقشة وتبادل الآراء والأفكار، ومن ثمَّ فإنَّ عدم التدخل الإرشادي لهذه المجموعة، وعدم توظيف فنيات الإرشاد النفسي في التعامل معهم، أدى إلى عدم حدوث أي تحسن في أفكارهم وسلوكياتهم.

## (٢) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

### جدول (١١)

يبين الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

نوع القياس مجموعة تجريبية (قبلي بعدي) ن ١٢					
اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٠	-	-	٣.٠٦٣-	٠.٠٠٢
الرتب الإيجابية	١٢	٦.٥	٧٨		
الرتب المتساوية	٠	-	-		

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (١١)، وفقاً لاختبار ويلكوكسن، إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعده، حيث إنَّ مستوى الدلالة (٠.٠٠٢) هو أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥).

أي إنَّ درجات المجموعة التجريبية في الذكاء الأخلاقي على القياس البعدي أعلى من درجاتها على القياس القبلي، ما يبين ارتفاع مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي، ما يؤكد فعالية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أفراد العينة.

ويفسر الباحث هذه النتيجة في ضوء تأثير استخدام البرنامج الإرشادي، حيث تضمن البرنامج العديد من الفنيات، تهدف إلى مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية، لتحسين طريقة التفكير والإدراك، والعمل على خفض التفكير اللاعقلاني إلى أقل درجة ممكنة، وتغيير أنماط التفكير السلبي إلى أنماط تفكير إيجابية، وذلك بتحسين الفكر من الأفكار الهدامة، ونشر ثقافة الحوار وقبول الآخر، ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف، والحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليدته وقيمه، وتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن، وذلك بهدف تحقيق الاستقرار للمجتمع والأمن والطمأنينة لأفراده.

كما ترجع فعالية البرنامج الإرشادي وكفاءته في تنمية الذكاء الأخلاقي إلى مرونة السلوك الإنساني، وقابليته للتعديل والتغيير، ومرونة السلوك من المبادئ والأسس العامة، التي يقوم عليها الإرشاد النفسي.

وهذا ما أوضحه محمد سعفان (٢٠٠٥، ٣١) بأنه، في ضوء مرونة السلوك الإنساني، يتم وضع البرامج الإرشادية، لأن السلوك المرن هو السلوك القابل للتعديل، والسلوك القابل للتعديل في الإرشاد النفسي، هو السلوك المكتسب الذي تم تعلمه.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض الدراسات (أروى الناصر، ٢٠٠٩؛ حمدة الغامدي، ٢٠١٢؛ مها شعيب، ٢٠١٢؛ هبة عبد الحميد، ٢٠١٢؛ موفق بشارة، ٢٠١٣) التي أشارت نتائجها إلى الآثار الإيجابية للبرامج الإرشادية في تنمية الذكاء الأخلاقي، لدى أفراد المجموعة التجريبية، والتي أكدت جميعها فاعلية البرامج المستخدمة في بيئات مختلفة، ولدى عينات مختلفة، في تنمية الذكاء الأخلاقي، فهو من أهم ما يسعى إليه علم النفس لتنميته في الفرد.

### (٣) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط رتب درجات المجموعة

الضابطة، على مقياس الذكاء الأخلاقي، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

### جدول (١٢)

يبين الفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي

مقياس الذكاء الأخلاقي						
المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
ضابطة	١٢	٦.٥	٧٨	٠.٠٠	-٤.١٦٥	٠.٠٠
تجريبية	١٢	١٨.٥	٢٢٢			

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (١٢)، وفقاً للاختبار مان وتني، إلى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، ومتوسط رتب درجات المجموعة الضابطة، على مقياس الذكاء الأخلاقي، بعد تطبيق البرنامج الإرشادي لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن مستوى الدلالة (٠.٠٠٠٠)، هو أقل من مستوى الدلالة (٠.٠٠٥).

وانتقلت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (حمدة الغامدي، ٢٠١٢) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، على مقياس الذكاء الأخلاقي لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج.

ويفسر الباحث هذه النتائج في ضوء التأثير الإيجابي للبرنامج الإرشادي، والذي عمل على توفير وتهيئة الجو النفسي لأعضاء المجموعة الإرشادية، للمشاركة بفاعلية في فعاليات البرنامج، فمن خلال إتاحة الفرصة أمام المجموعة الإرشادية للمشاركة في إرشاد جماعي وفردى، يتيح لهم تغيير أفكارهم وسلوكياتهم الخاطئة، ودعوتهم للحكم عليها وتقويمها ذاتياً، كما ساهم البرنامج في تنمية المفاهيم الدينية والأخلاقية، كما عمل على تنمية المسؤولية الشخصية والاجتماعية وتنمية مهارات التسامح والتواصل مع الآخرين بأسلوب

الحوار والمناقشة والإقناع والافتناع، ونبذ جميع أشكال العنف والتطرف، والحفاظ على ثقافة المجتمع وعاداته وتقاليده وقيمه، وتنمية مفهوم المواطنة والانتماء للوطن، وتنمية مهارات الضبط الذاتي والمراقبة الذاتية والتفويم الذاتي، وتنمية القدرة على الإحساس بشعور الآخرين وإدراك احتياجاتهم وتفهم مشكلاتهم والتعاطف معهم، وتنمية التفكير الناقد ما يساعد على التمييز بين الصواب والخطأ، وتنمية ثقافة احترام الذات واحترام الآخرين، وتنمية القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين وخاصة المشاعر غير السعيدة والعمل على مساعدتهم في منحهم، وتنمية القدرة على التصرف بنزاهة ودون تحيز، وذلك باستخدام أساليب وفنيات إرشادية متعددة مستمدة من العديد من نظريات الإرشاد النفسي، وذلك عكس ما حدث داخل المجموعة الضابطة والتي لم تتح لها فرصة المشاركة في البرنامج الإرشادي ولم تجد من يوجههم ويرشدهم.

كل هذا أدى إلى وجود فروق دالة بين درجات أفراد المجموعة التجريبية والضابطة على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

ويتضح لنا من خلال العرض السابق حدوث تحسن ملحوظ في مستوى الذكاء الأخلاقي لدى أفراد المجموعة التجريبية، بعد التعرض للبرنامج المستخدم مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، التي لم تتعرض للبرنامج، وذلك يثبت أن تحسن مستوى الذكاء الأخلاقي يرجع إلى فعالية البرنامج المستخدم.

فيجب العمل على بناء برامج إرشادية لمواجهة الأفكار المنحرفة والضالة، والتوسع في إقامة الأنشطة والمناسبات الثقافية والاجتماعية والرياضية الموجهة للأحداث الجانحين، حيث تتضمن هذه الأنشطة برامج تعمل على تنمية الذكاء الأخلاقي.

#### (٤) - عرض ومناقشة نتائج الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين



متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة وبعد مرور فترة المتابعة.

### جدول (١٣)

يبين الفروق القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

نوع القياس مجموعة تجريبية (بعدي تتبعي) ن ١٢					
اتجاه الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
الرتب السلبية	٧	٦.٥٧	٤٦	- ١.٨٩٣	٠.٠٥٨
الرتب الإيجابية	٣	٣	٩		
الرتب المتساوية	٢	-	-		

تشير التحليلات الإحصائية في الجدول السابق رقم (١٣)، وفقاً لاختبار ويلكوكسن، إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الذكاء الأخلاقي بعد تطبيق البرنامج الإرشادي مباشرة، وبعد مرور فترة المتابعة، حيث إن مستوى الدلالة (٠.٠٥٨) هو أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥).

أي إن درجات المجموعة التجريبية في الذكاء الأخلاقي على القياس البعدي متقاربة من درجاتها على القياس التتبعي، فعدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الأحداث الجانحين في المجموعة التجريبية على القياس البعدي، ومتوسطات رتب درجاتهم على القياس التتبعي للذكاء الأخلاقي، يمكن تفسيره باستمرار أثر فعالية البرنامج الإرشادي وإحداثه تغييرات إيجابية مستمرة في سلوك أعضاء المجموعة الإرشادية، خلال فترة المتابعة، والتي استمرت ما يقرب من شهرين.

واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (حمدة الغامدي، ٢٠١٢) من وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعة التجريبية في القياسين

البعدي والتتبعي على أبعاد مقياس الذكاء الأخلاقي العدل والتسامح والاحترام والضمير، واختلفت في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بُعدي التعاطف والرقابة الذاتية.

ويرجع الباحث هذا النجاح إلى الأسلوب الإرشادي الذي استخدمه في مساعدة أعضاء المجموعة الإرشادية لفهم ذواتهم، وإدراكهم لقدراتهم وللمشكلات التي تواجههم، واستغلال ما لديهم من إمكانيات وتوظيفها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي، إذ ساهم البرنامج في إكساب أعضاء المجموعة التجريبية أفكارًا ومعارف ومهارات إيجابية، ما أدى إلى تنمية الذكاء الأخلاقي لديهم.

فلم يكتفِ الباحث بفتيات نظرية معينة، لأنَّ كل فنيات الإرشاد مكمل بعضها لبعض، فلا توجد نظرية إرشادية واحدة قادرة بمفردها على التعامل بالدرجة نفسها من الكفاءة والفعالية مع الجوانب المتعددة لمشكلات المسترشدين وشخصياتهم، يضاف إلى ذلك العلاقات الطيبة بين الباحث والمسترشدين، وهذا الأمر ساعد على التواصل الجيد بين بعضهم بعضًا، حيث خلق ذلك جوًّا من الثقة والطمأنينة بينهما، أدى إلى نجاح البرنامج في تحقيق أهدافه بتنمية الذكاء الأخلاقي.

**ويرى الباحث أنَّ النتائج التي توصل إليها يمكن إرجاعها إلى:** وضوح أهداف البرنامج، وحاجة الأحداث الجانحين إليها، وبناء علاقة إرشادية جيدة بين الباحث وأفراد المجموعة التجريبية، أدت إلى التفاعل والالتزام بينهم في تطبيق البرنامج الإرشادي، حيث استخدم الباحث العديد من الأساليب والفنيات المستمدة من بعض من نظريات الإرشاد النفسي، باعتبار أن هذه النظريات مكمل بعضها لبعض، ما أثر بشكل إيجابي على فاعلية البرنامج الإرشادي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين.

**وبناءً على ذلك يجب الاستفادة من البرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة، والمثبت فعاليته في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأحداث الجانحين، وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين والأخصائيين النفسيين في**

مؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة على مساعدة الأحداث الجانحين في مواجهة مشكلاتهم الاجتماعية والنفسية باستخدام البرامج الإرشادية، وذلك لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لهم، والتأكيد على الأهل والمربين بغرس فضائل الذكاء الأخلاقي لدى الأبناء من خلال أتباعهم للأساليب التربوية الصحيحة والعمل على إعداد كوادر متخصصة في مجال الذكاء الأخلاقي، مع إقامة دورات تدريبية له وتعزيزه وإشاعته في المجتمع.

**ويقترح الباحث إجراء بحوث مشابهة لهذا البحث على مراحل عمرية ودراسية مختلفة، وموازنة النتائج، والقيام بدراسات تتناول علاقة الذكاء الأخلاقي بعدد من المتغيرات كالظواهر السلوكية غير السليمة - مفهوم الذات - الاغتراب النفسي.**

## المراجع

- إبراهيم، عبد الله والشوربجي، أبو المجد. (٢٠١٢). السلوكيات المنحرفة للأحداث بمنطقة المدينة المنورة "أسبابها وطرق علاجها". مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، (٧٥).
- أبو النصر، مدحت. (٢٠٠٤). الإعاقة الاجتماعية ط١. القاهرة: مجموعة النيل العربية للنشر.
- أبو جادو، صالح. (٢٠٠٤). علم النفس التطوري "الطفولة والمراهقة". عمان: دار المسيرة.
- الأزهر، محمد. (٢٠٠٠). مبادئ في علم الإجرام ط٤. الدار البيضاء: مطبعة دار النشر المغربية.
- البورسعيدية، مقبولة. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية التفاؤل وخفض التشاؤم لدى الأحداث الجانحين بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة نزوي.
- الببلاوي، إيهاب وعبد الحميد، أشرف. (٢٠٠٢). الإرشاد النفسي المدرسي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- التويجري، عبد العزيز. (١٩٩١). جنوح الأطفال القضية والحلول. منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة/إيسيسكو.
- الجميل، خيرى. (١٩٩٤). الخدمة الاجتماعية للأحداث المنحرفين. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- الحسن، إحسان. (٢٠٠٥). علم الاجتماع والفرغ. عمان: دار وائل للنشر.
- الختاتنة، عبد الخالق. (٢٠٠٦). عوامل جنوح الأحداث في الأردن. أربد، جامعة اليرموك.

- الخفاف، إيمان. (٢٠١١). **الذكاءات المتعددة "برنامج تطبيقي" ط١**. عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- الزعبي، أحمد. (٢٠٠٢). **الإرشاد النفسي**. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع.
- الزليطني، نجاة. (٢٠١٤). سيكولوجية العدوان والنظريات المفسرة له. **المجلة الجامعة**، ٤ (١٦)، ١٦٧-١٨٤.
- السيبي، عدنان. (٢٠٠٠). **النمو الأخلاقي والاجتماعي**. دمشق: دار الفارابي للمعارف.
- الصقر، تيسير. (٢٠٠٥). **مستوى النمو الأخلاقي والكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- الصنيع، صالح. (٢٠٠١). **الإرشاد الأخلاقي "منظور إسلامي"**. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (١٣)، ١-٣٢.
- الضامن، منذر. (٢٠٠٣). **الإرشاد النفسي**. الكويت: مكتبة الفلاح.
- العبيدي، عفراء والأنصاري، سهام. (٢٠٠٩). **الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلامذة الصف السادس الابتدائي**. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (٣١)، ٧٤-٩٦.
- العجمي، سعيد. (٢٠٠٥). **علاقة بعض سمات الشخصية بانحراف الأحداث في مدينة الرياض**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العريني، صالح. (٢٠٠٩). **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي لطلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**. دراسات عربية في علم النفس، ٨ (٣)، ٥٣٣-٥٨١.
- العموشي، أحمد. (٢٠٠٨). **المشكلات الاجتماعية**. القاهرة: الشركة العربية المتحدة للنشر.

- العوامل، حابس ومزاهرة، أيمن. (٢٠٠٣). سيكولوجية الطفل "علم نفس النمو". عمان: الأهلية للنشر.
- العيسوي، عبد الرحمن. (١٩٨٧). سيكولوجية النمو "دراسة في نمو الطفل والمراهق". بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.
- الغامدي، حمدة. (٢٠١٢). فعالية برنامج لتنمية الذكاء الأخلاقي لدى عينة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية الآداب والدراسات الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز.
- القرني، عبد العزيز. (٢٠٠٢). مدى رضا الأحداث الجانحين عن خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة لهم في دور الملاحظة الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.
- المعروف، صبحي. (٢٠٠٥). نظريات الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ط١. الأردن: الوراق للنشر.
- الميداني، عبد الرحمن. (١٩٩٧). الأخلاق الإسلامية وأسسها ط١. بيروت: مؤسسة الريان.
- الناصر، أروى. (٢٠٠٩) فاعلية برنامج تعليمي - تعلّمي في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال المساءة معاملتهم. رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
- النملة، عبد الرحمن. (٢٠٠٧). رعاية الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية. مجلة دراسات عربية في علم النفس تصدر عن رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، ٦(٤)، ١٣٩-١٩٩.
- الياسين، جعفر. (٢٠٠٢). التشرد وانحراف سلوك الصغار والأحداث في العراق. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

أنور، فاطمة. (٢٠١٠). دور طريقة خدمة الفرد في التخفيف من التأثيرات السلبية للوسائل التكنولوجية على السلوك الانحرافي للأحداث. دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية.

باهي، أسامة. (١٩٩٢). رؤية تصويرية لدور التربية في توجيه الشباب نحو بعض الموضوعات الأخلاقية "التربية الأخلاقية من منظور إسلامي". مجلة التربية جامعة الأزهر، (٢٣)، ١-٣٤.

بشارة، موفق. (٢٠١٣). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية بوربا في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى أطفال قرى SOS في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٩ (٤)، ٤٠٣-٤١٧.

بشير، الطيب. (٢٠٠٥). البرامج التأهيلية وأثرها على تعديل انحراف الأحداث بالسودان، بحث زمالة غير منشور. أكاديمية الشرطة العليا، السودان.

بقيادة، زينب. (٢٠٠٨). أثر الوسط الاجتماعي في جنوح الأحداث. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الجزائر.

بوخميس، بوفولة. (٢٠١٢). الأسرة وانحراف الأحداث. مجلة التواصل في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار بعبابه، الجزائر، (٣٠)، ٧-٢٦.

بوربا، ميشيل. (٢٠٠٣). بناء الذكاء الأخلاقي "المعايير والفضائل السبع التي تعلم الأطفال أن يكونوا أخلاقيين". ترجمة سعد الحسيني. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

توق، محيي الدين. (١٩٨٠). ظاهرة الأحداث في الأردن. مجلة دراسات عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٧(٢).

- جابر، جابر. (٢٠٠٣). الذكاءات المتعددة والفهم ط ١، القاهرة: دار الفكر العربي.
- جاردنر، هوارد. (٢٠٠٥). الذكاء المتعدد في القرن الواحد والعشرين ط١، ترجمة عبد الحكم الخزامى القاهرة: دار الفجر.
- جاردنر، هوارد. (٢٠٠٤). أطر العقل ط١، ترجمة محمد بلال الجبوسي، الرياض: مكتب التربية العربي لدول مجلس التعاون الخليجية.
- جعفر، علي. (١٩٩٠). الأحداث المنحرفون ط ٢. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات الجامعية والنشر.
- حجازي، مصطفى. (١٩٧٥). الأحداث الجانحون "دراسة ميدانية" ط١. بيروت: مطبعة الرأي الجديد.
- حجازي، مصطفى. (٢٠١٠). الأحداث الجانحون ومشكلاتهم ومتطلبات التحديث والجهات الإدارية المعنية بهم في الدول الأعضاء ط١. سلسلة الدراسات الاجتماعية، تصدر عن المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل ومجلس وزراء الشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون لدول الخليج، (٥٧).
- حسين، طه. (٢٠٠٤). الإرشاد النفسي. عمان: دار الفكر.
- حسين، محمد. (٢٠٠٣). تربويات المخ البشري. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- حميمد، فاطمة الزهراء. (٢٠١١). شخصية الحدث الجانح. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد- تلمسان بالجزائر.
- خلاف، نجلاء. (٢٠١١). قياس الجوانب النفسية الإيجابية لدى الأحداث الجانحين. مجلة الإرشاد النفسي، (٢٩)، ٥١٥-٥٣٦.



- خليفة، انتصار. (٢٠١٠). إساءة معاملة الأحداث الجانحين بدار الفتیان بكوبر ودار الأشبال بالجريف غرب وعلاقتها ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الخرطوم.
- خليل، معن. (٢٠٠٦). الضبط الاجتماعي ط١. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- خوج، عبد الله. (٢٠٠٨). مظاهر الجنوح عند الأحداث وأسبابه. الرياض، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
- رمضان، هالة. (٢٠١٣). خفض التشوهات المعرفية لدى الأحداث الجانحين العائدين للجناح باستخدام التدريب على التفكير الأخلاقي القائم على العلاج السلوكي المعرفي. مجلة كلية التربية، جامعة الإسماعيلية، (٢٥)، ٢٠٧-٢٤٢.
- زهران، حامد. (٢٠٠٥). الصحة النفسية والعلاج النفسي ط٤. القاهرة: عالم الكتب.
- سري، إجلال. (٢٠٠٣). الأمراض النفسية والاجتماعية ط١. القاهرة: عالم الكتب.
- سعفان، محمد. (٢٠٠١). الإرشاد النفسي للأطفال. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- سعفان، محمد. (٢٠٠٥). العملية الإرشادية. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- سليمان، يسرية. (١٩٨٤). دراسة للعوامل المرتبطة بالتوافق النفسي والاجتماعي للجانحين داخل مؤسسة الأحداث. كلية التربية، جامعة عين الشمس.
- شحاتة، أيمن. (٢٠٠٨). الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنيا.

شحاوي، سمية. (٢٠١٠). التربية الفنية وعلاقتها بجنوح الأحداث. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان بالجزائر.

شعيب، مها. (١٠١٢). فاعلية برنامج مقترح لتنمية الذكاء الأخلاقي وأثره على بعض المتغيرات النفسية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة المنوفية.

عارف، نجوى. (٢٠٠٣). برنامج إرشادي مقترح لتحسين التواصل اللفظي بين الأزواج. مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (١٧)، ٢٤٧-٢٨٠.

عباس، مضر. (١٩٨٨). النمو الأخلاقي للأحداث الأسوياء والعدوانيين. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.

عبد الحميد، هبة. (٢٠١٢). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لتنمية الذكاء الأخلاقي وتأكيد الذات في تعديل بعض السلوكيات الدالة على الجنوح الكامل لدى عينة من المراهقين الصم، رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية، جامعة سوهاج.

عبد الخالق، شادية. (٢٠٠٢). أثر برنامج إرشادي في خفض العدوان بين الأشقاء. المؤتمر السنوي التاسع لمركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٢)، ٨٣-١١٦.

عبد الرحمن، محمد. (٢٠٠٧). الحماية القانونية للأحداث الجانحين في التشريعات الفلسطينية. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، نابلس.

عبد اللطيف، أحمد. (٢٠٠٧). انحراف الصغار مسئولية من؟ الإسكندرية: دار الوفاء لندنيا الطباعة والنشر.

- عبد الله، عادل. (١٩٩١). اتجاهات نظرية في سيكولوجية نمو الطفل والمراهق. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد المنعم، سليمان. (٢٠٠٣). علم الأجرام والجزء. بيروت: منشورات الحلبي الحقوقية.
- عزت إسماعيل وآخرون. (١٩٨٤). جنوح الأحداث. الكويت: وكالة المطبوعات.
- عشرية، إخلاص. (٢٠١٤). التقويم في رياض الأطفال على ضوء الذكاء الأخلاقي وفق معايير الاعتماد الأكاديمي بمؤسسات التعليم العالي. المؤتمر العربي الدولي الرابع لضمان جودة التعليم العالي، جامعة الزرقاء، الأردن، ١-٣ أبريل.
- عقلة، محمد. (١٩٦٨). النظام الأخلاقي في الإسلام. عمان: مكتبة الرسالة الحديثة.
- عيد، إسماعيل. (٢٠١٠). الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية إلى جنوح الأحداث. مجلة كلية تربية البنات، ٢١(٣)، ٦٨٣-٧١٧.
- فرويد، سيجموند. (١٩٧٠). الموجز في التحليل النفسي ط٢. ترجمة سامي القفاش. القاهرة: دار المعارف.
- فهمي، محمد. (٢٠٠١). الفئات الخاصة من منظور الخدمة الاجتماعية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- قطامي، نايفة. (٢٠٠٩). تفكير وذكاء الطفل. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- قطامي، يوسف. (٢٠١٠). علم النفس التربوي النظرية والتطبيق ط١. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
- كتفي، فؤاد. (٢٠١٤). عوامل جنوح الأحداث وتأثيرها على الحياة الاجتماعية في مدينة اتمارة المغربية "دراسة حالة". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الرباط، ٣(١٢)، ٢٨٤-٣٠١.

- مبارك، مؤمنة. (٢٠١٧). أزمة الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى الجانحين بإصلاحية الجريف بالخرطوم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الرباط الوطني.
- مشرف، ميسون. (٢٠٠٩). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية.
- معد، أحمد. (٢٠١٤). العنف في المدرسة وعلاقته بجنوح الأحداث في المغرب "دراسة ميدانية". المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٣(٥)، الرباط، المملكة المغربية، ١١٩-١٣١.
- مومني، عبد اللطيف. (٢٠١٥). مستوى الذكاء الأخلاقي وعلاقته بمتغير الجنس وفرع التعليم لدى طلبة المرحلة الثانوية في منطقة الأغوار الشمالية في الأردن. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ١١ (١)، ١٧-٣٠.
- نجم، عبير وعثمان، منعم. (٢٠١٠). دور المؤسسات التربوية والإدارية في رعاية الأحداث الجانحين اجتماعياً ونفسياً وصحياً. مجلة العلوم النفسية، جامعة بغداد، (١٦)، ١٣٣-١٨٣.
- نحيلي، على وأحمد، خيرية. (٢٠١٦). الذكاء الأخلاقي وعلاقته بتقدير الذات لدى عينة من طلبة كليتي التربية وهندسة المعلومات بجامعة دمشق. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٨(٦).
- نوفل، محمد. (٢٠٠٧). الذكاء المتعدد في غرفة الصف "النظرية والتطبيق" ط ١. عمان: دار الميسرة للنشر.
- والي، وداد. (٢٠١٥). استراتيجيات مواجهة الضغوط لدى المراهقين الجانحين نكور وإناث. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران ٢.

يول ج. دوناهو، بيت فالك، آن جير سون بروفت. (٢٠٠٥). **الصحة النفسية في الطفولة المبكرة ط ١**. ترجمه نبيل حافظ. القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

Albrecht, K. (2004). **Social Intelligence Theory**. Available on: <http://kalabrchat.comsiprotic.sigrofile-theory.htm>

Checkley, K. (1997). The first seven and the eighth: a conversation with Howard Gardner. **Educational Leadership**, 55 (1), 8-13. (EJ550524)

Clarke, Rodney H. (2009). Moral Intelligence in the school. Paper presented at the **Annual Meeting of the Michigan Academy of Sciences, Arts and Letters** from <http://eric.ed.gov/?id=ED508485>

Davis, C. (1983). **Educational Psychology**. New York: Addison Wesley Publishing Company, INC.

Dembo, M. (1994). **Applying Educational Psychology** (fifth Ed.). New York: Longman Press.

Beheshtifar, M., Esmaeli, A. & Moghadam, M. (2011). Effect of Moral Intelligence on Leadership. **Journal of Economics, Finance and Administrative Sciences**, (43), 1450-2272.

Borba, M. (2001). **Building Moral Intelligence, The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Think**. San Francisco, Jossey - Bass.

Borba, M. (2002). **Building Moral Intelligence, The Seven Virtues That Teach Kids To Do the Right Thing**. Wiley Impaint, Jessey – Bass.

Borba, M. (2000). **Parents Do Make A difference**. San Francisco, Jessy - Bass.

Cavan, S. (1962). **Juvenile dlinquency**. Philadelphia: J.B. Lippincott Co.

Coles, R. (1997). **The Moral Intelligence of Children**. New York, Random House, Inc.

- Coles, R.(1995). Producing equal –Status Interaction in the Class Room. **Journal of American Educational Research**, (32), 99- 120.
- Fengyan, W & Hong, Z.(2012). A New Theory of Wisdom, Integrating Intelligence and Morality. **Psychology Research**, 2(1), 64-75.
- Gardner, H.(2003). **Multiple intelligences after twenty years**. U.S.A, American Educational Research Association.
- Gottfredson, M. & Hirschi T.(1990). **A general Theory of Crime**. CA: Standard University Press.
- Gullickson, T.(2004). **The Moral Intelligence of Children, How to Raise a Moral Child**. New York , Bantam Books.
- Knudten, R. & Schafer, S. (1970). **Juvenile delinquency: A reader**. London: Random Hous Inc.
- Moghadas, M& Khaleghi, M. (2013).Investigate of relationship between Moral Intelligence and distress Tolerance in Isfahan staff. **International Journal of research in social sciences**. 2(2).
- Nobahar, N & Nobahar, M. (2013). A study of Moral Intelligence in the library staff of Bu-Ali Sina University. **advances in Environmental Biology**, 7(11), 3444-3447.
- Schulaka, C.(2013). Doug Len rick on Moral Intelligence and the Value of Behavioral Advice. **Journal of Financial Planning**, (1),12-17.